الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
faculté : des lettres et des langues
Département de langue et littérature Arabe

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

N° : .....

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص الصوتيات وعلوم اللسان)

الدلالة الصرفية من خلال القرآن الكريم

مقدمة من قبل : حميدة بورغدة

تاريخ المناقشة : 22 جوان 2015

لجنة المناقشة :

1- د / فوزية عساسلة	رئيسا	أستاذة التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
2- أ / الطاهر نعيجة	مقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
3- أ / كمال حملاوي	ممتحنا	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي1945 قالمة

السنة: 2014/ 2015 م

شكـــــــــر

الحمـــــد و الشكـــــــر لله الـــــذي خلقنـــــي

فسوانـــي

إلـــــى والـــدي الكريميـــــن أطال الله فـــي عمريهمـــــــــا

وحفظهمـــــا، و رعاهمـــــا كمـــــا ربيانـــــي صغيـــــرة

إلـــــى إخوتـــــــــي ؛ سنـــــدي فـــــي الحيـــــــاة

إلى زوجـــــي الحبيـــــب (نور عيني ً)و عائلتـــــه الكريمـــــــة

إلى كل من الأساتذين : المشرف، و المؤطـــــــــرة ،

و الأستاذ : صالح طواهـــــري ، وأساتـــــذة لجنـــــة المناقشـــــــــة

إلى زميلاتـــــــــي و صديقاتـــــــــي : ربيعة ، فريدة ، كريمـــــة ، وداد

و خاصـــــــة رفيقـــــــــــة و صبيحـــــــــــة ، حنان

و فوزيـــــة ، هالة و ندى .

إلى كـــــل مـــــن أحاطنـــــي بدعـــــــاء صالـــــــح

إلى كـــــل مـــــن شجعنـــــي و قـــــدم لـــــي يد العـــــون للمضـــــي قدمـــــا

جزاكم الله عني كل خير

حميدة بورغدة

الحمد لله مصرِّف الأفعال على نحو ما اقتضته الحكمة الأزليَّـة ، و مقلِّـب الأحوال في ظروف معاني شؤونه التي أشار إلى بيانها بديع آياته البهيَّـة . فقد خلق الإنسان وكرَّمه بالعقـل ثم علَّـمه البيان، ثم دعاه إلى التَّـعرف إليه. فأنزل عليه القرآن أصواتًا صوَّرتها الحروف ودعـاه إلى فهمه بمختلف الصيغ والدلالات.

والصلاة والسلام على ترجمان لسان حضرة الجلال سيدنا محمد المتوَّج بتاج المعزَّة و الإقبال، المفصح عن أسرار البلاغة بما فيه لمصا قع الخطباء إعجاز و أيُّ إعجازٍ؟ ، و على آلـه و صحبه المقتفين المقتدي المقتبسين للآلئ أنواره الذين أوصلوا إلينـا الوحي تواترا .

وبعد: فقد لقي كتاب الله من العناية و البحث ما لم يلقه كتاب آخر ، كيف لا و هو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ؟ إنه القرآن الكريم الذي دفع العلماء إلى استثارة دُرره، واستخراج كنوزه، فأنتجوا علوما مرتبطة به أشدَّ ارتباط كالتفسير ومفردات اللغة، والنحو، والصرف، والبلاغة، وغيرها، وأورثوها كنوزا من المؤلفات حفظت هذه اللغة ، وأرست قواعدها، و ثبَّـتت دعائمها، وحرستها من اللحن والخطأ ، وظلت كـل هذه القرون تزهو على جميع اللغات بعنفوانها و حيويتها .

فالإشكاليـة المطروحـة هنـا :

- هـل عـرف علماؤنا العرب القدامى علم الدلالـة ؟

- ما مـدى ارتبـاط علـم الدلالـة بعلـم الصرف؟ أو إلى أي مدى تكمـن أهميـة علـم الدلالـة في توضيح معاني الصيغ الصرفيـة ولاسيمـا في القرآن الكريـم ؟ الذي هـو مجال الدراسـة ؟

لأجل ذلك ، و لما كان الدرس الصرفي من جملة العلوم التي خدمها القرآن وخدمته، كان لابد لي أن أنطلق في دراستي هذه لبعض المباحث الصرفية لنماذج من آيات سوره الكريمة. و قد جاءت هذه الدراسة محاولـة متواضعة مني أبيِّن فيها دلالات بعض الصيغ ومدى ارتبـاط علـــم الصرف بعلم الدلالـة محاولـة

توضيح العلاقة بين المباني الصرفية ومعانيها في القرآن الكريم ، مظهرة في أثناء ذلك أهمية علم الصرف

بالإتيان بالألفاظ المولدة التي تكثر من المخزون اللغوي في العربية و مبيِّنة في الوقت نفسه صحة القاعدة الصرفية (إن كل اختلاف (زيادة) في المبنى يؤدي إلى اختلاف في المعنى) ، مع الإشارة إلى روعة التعبير القرآني في إيجاد التناسب التام بين الصيغ الصرفية و معانيها التي تدلُّ عليها .

و بتوفيق من الله تعالى اخترت هذا الموضوع " الدلالة الصرفية من خلال القرآن الكريم " هو قناعتي بأن كتاب الله و فهم معانيه و دلالاته هو أهم شيء يستحق أن أستغل فيه وقتي و أجهد فيه نفسي . ولو أني أخذت عيِّنات و نماذج فقط حسب طاقتي و وقتي .

و المنهج الذي اعتمدت عليه هو الوصفي التحليلي لتوضيح الجوانب الدلالية التي تشتمل عليها المدوَّنة (النماذج القرآنية) .

- و استقت الدراسة مادتها من كتب التفاسير :

* الكشف و البيان عن تفسير القرآن لأبي اسحاق أحمد بن محمد بن اسحاق الثعلبي .

* مجمع البيان في تفسير القرآن لأمين الإسلام علي الفضل بن حسن الطبرسي .

* الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دراسة و تعليق : خليل مأمون شيحا .

وكتب الدراسات اللغوية التي تنوعت ما بين كتب الصرف كالتطبيق الصرفي لعبده الراجحي ، وشذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي .

و أمهات الكتب في اللغة العربية كالتعريفات للجرجاني، والمزهر للإمام للسيوطي، والصاحبي في فقه اللغة لابن فارس . ومعجماتها مثل لسان العرب لابن منظور، و العين للخليل بن أحمد الفراهيدي . بالإضافة إلى الدوريَّات، والمذكِّرات، وغير ذلك ، مما تضمنه فهرس المصادر و المراجع .

- و لقد انتظمت دراسة الموضوع في مقدمة و أربعة فصول وخاتمة .

أما الفصل الأول: فقد تناولت فيه تعريف الدلالة لغة و اصطلاحا ، و خلصت من ذلك أن معنى الدلالة في الاصطلاح لا يختلف عن معناها في اللغة ، إلا أنه انتقل من معنى حسي ؛ وهو الدلالة على الطريق ، إلى معنى عقلي ، وهو الدلالة على معاني الألفاظ .

كما تناولت كذلك أصالة البحث الدلالي عند علمائنا العرب القدماء ؛ حيث يمكن القول أنه يرجع لهم الفضل و السبق في هذه الدراسة تطبيقا و إن لم ينظروا لها أو يجعلوها علما قائما بذاته له مصطلحاته ومناهجه ونظرياته الخاصة به ، كما وجدنا ذلك عند الغرب بعدهم .

أما الفصل الثاني : فخصَّصته للنَّظريات الدلاليَّة ؛ كالنظرية الإشارية والتصورية ، ثم السلوكية، ثم السياقية، ثم نظرية الحقول الدلالية .

أما عن الفصل الثالث: فتناولت فيه العلاقات الدلالية : من مشترك لفظي و ترادف وتضاد مع توضيح آراء العلماء في هذه الظواهر بين مؤيِّد ومنكِرٍ لكلِّ واحدة منها . و كذلك الكتب والمؤلَّفات التي ألِّفت فيها.

- **و أخيرا، الفصل الرابع** : خصَّصته للجانب التطبيقي ، فمهدت له بمدخل قصير تناولت فيه :

* تعريف علم الصرف و أهميته ثم الميزان الصرفي و دوره أيضا .

* ثم تعرضت باختصار إلى أنواع الدلالة من دلالة صوتية، و نحوية، وسياقية

و معجمية، ودلالة صرفية . هذه الأخيرة التي هي مجال دراستي التطبيقية بحيث قمت في الأخير بتحليل نماذج قرآنية من خلالها للوصول إلى دلالاتها .

وفي الأخير ختمت بحثي بخاتمة ضمَّنتها ما خلصت إليه من خلال دراستي المتواضعة هاته ، ويلي ذلك ثبت لقائمة المصادر و المراجع المعتمدة .

وتبقى محاور البحث ممثلة بالتراث أولا ثم التحديث ثانيا والتطبيق القرآني ثالثا .

مع احتفاظ الفكر العربي بحق الإبداع للموضوع و الابتكار في منهج البحث .

وعلى الرغم من الفائدة العلمية ومتعة البحث، فإن مسالك هذا البحث اكتنفتها الصعوبة ؛ فمن جهة عنفوان اللغة العربية ونضجها وسلطتها ، ومن جهة أخرى إعجاز لغة القرآن الكريم ومن جهة ثالثة ضيق الوقت .

وقد بذلت في كل ذلك غاية الجهد الذي منَّ الله به علي من أجل استقصاء مباحث هذا الموضوع. ولا أدعي فيه أني بلغت الكمال ، لأن طالب العلم لا يبعد عن الخطأ . ولأن الكمال لله وحده جلَّ و علاَ .

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أحمد الله عز وجلَّ على عونه لي و أن أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف : **الطاهر نعيجة** على ملاحظاته القيمة وتوجيهاته السديدة ، ونصائحه المفيدة و جهده المبذول سواء في حجرة الدرس أو في إثراء البحث ليخرج إلى النور ، و الشكر موصول أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة لموافقتهم على مناقشة البحث و تقويمه و إبداء الملاحظات القيمة عنه .

جزى الله الجميع كل خير ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أ – تعريف الدَّلالـة لغـة:

ورد في لسان العرب لابن منظـور في مادة (دلل) :

دلَّـه على الشـيء يدلُه دلًا و دَلالـة ، فَانـدلَ : سدَّدهُ إليهِ و دللته ، فَانـدلَ .

- الدليل: ما يُستدلُ به . - و الدليلُ : الدَالُ .

وقد دله على الطريق يدله دلالة و دِلالة و دَلُولَـة.[1].

- و الرجل يدلُّ على أقرانه في الحرب يأخذهم من فوق . و البازيُّ يدُلُ على صيده.

و الدَّالَّـة : ممَّـا يدلُّ على الرَّجـل على من عنده منزلة أو قرابة قريبة : شبه جراءة منه.

و الدلالـــــة : مصدر الدَّليـل (بالفتح والكسر).

و الدليلاءُ : يُمـدُّ ويُقصَـرُ، ومعناه ما دلكم عليه[2].

ويلحظ ذلك أيضا لدى ابن جني الذي عني بدلالات الألفاظ عاقدا لذلك بابا في خصائصه عنوانه " في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية". قسم فيه الدلالة إلى ثلاثة أقسام جاعلا ترتيبها بهذه الصورة يعتمد على قوة كل دلالة وضعفها عارضا لكثير من الأمثلة التي توضح ذلك [3].

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب،(تص: أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي)، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ج 4، ص 394/393.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين،(تح : ابراهيم السامرائي و مهدي المخزومي)، سلسلة المعاجم والفهارس، مادة (دلل)،ج 8، ص 8.

[3]- ابن جني: الخصائص، (ت: محمد علي النجار) ، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط 2، ج 3، ص100.

أما ابن فارس فقال : (الدال واللام أصلان أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر: اضطراب في الشيء، فالأول قولهم : دللت فلانا على الطريق ، والدليل : الأمارة في الشيء) .[1]

والمعنى الأشهر هو: دلَّه على الشيء يدلُّه دلاًّ: سدَّده إليه أي أرشده (ما ورد في لسان العرب لابن منظور) . ومن هذا المعنى ما ورد في قوله تعالى :« وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ، فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَ هُمْ لَهُ نَاصِحُونْ» (القصص12) ؛ أي أُرشدكم وأُهديكم .

هذا عن معنى الدلالة في اللغة ، فماذا عن معناها في الاصطلاح ؟

ب- تعريف الدلالة اصطلاحا:

تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية (Sémantique) لدى اللغوي الفرنسي بريال (Bréal) في أواخر القرن التاسع عشر (1883م) ليعبر عن فرع من علم اللغة العام هو علم الدلالات ليقابل علم الصوتيات الذي يعنى بدراسة الأصوات اللغوية.

اشتقت هذه الكلمة الاصطلاحية من أصل يوناني مؤنث(Sêmantiké) مذكره (Sémantico) أي: يعني ويدل، ومصدره كلمة (Séma) أي إشارة؛ وقد نقلت كتب اللغة هذا الاصطلاح إلى الانكليزية وحظي بإجماع جعله متداولا بغير لبس semantics. [2]

كما يعتبر علم الدلالة (بفتح الدال و كسرها) هو فرع من فروع علم اللغة ، أما علم اللغة فهو ذلك العلم الذي يدرس اللغة من حيث هي نشاط إنساني عام دراسة علمية، وهذه الدراسة العلمية تعني أن الدراسة تمضي في طريق المنهجية وعلى أسس موضوعية بالإضافة إلى اشتمالها على ملاحظات يمكن التحقق منها وإثباتها.

---

[1]- ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ، (تح : عبد السلام هارون)، المجمع العربي الإسلامي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، (1392هـ / 1972م) ، مادة (دل) ، ج2 ، ص 259 .

[2]– فايز الداية : علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق ، سورية ، ط 2 ، (1417هـ / 1996م) ، ص 8.

كل ذلك داخل إطار نظرية عامة ملائمة للحقائق والمعلومات التي حصلنا عليها[1].

وعلم الدلالة (فرع) يتميز عن سائر فروع علم اللغة بأنه غاية الدراسات الصوتية والفونولوجية والنحوية والصرفية والمعجمية، ويقسم علماء اللغة الدلالة بحسب مصادرها إلى: دلالة صوتية، وأخرى صرفية، وثالثة نحوية، وأخيرا دلالة معجمية أو دلالة اجتماعيـة[2].

- ثم إن علم الدلالة "هو العلم الذي يدرس المعنى" أو " ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو " ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى" .

فيستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز . هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق، وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات أو جمل. وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات و رموزا لغويـة.

وقد عرف بعضهم الرمز بأنه "مثير بديل يستدعي لنفسه نفس الاستجابة التي قد يستدعيها شيء أخر عند حضوره". ومن أجل هذا قيل إن الكلمات رموز لأنها تمثل شيئا غير نفسها وعرفت اللغـة بأنهـا : " نظـام مـن الرمـوز الصوتيـة العرفيـة " .

ومثال الرمز غير اللغوي سماع الجرس في تجربة "بافلوف" ، فالجرس قد استدعى شيئا غير نفسه بدليل أن الكلب حين يسمع الجرس لا يتوجَّـه إليه ولكن إلى مكان الطعام[3].

- كما أنه لا يتضمن ألفاظا ولا كلمات ولا عبارات منطوقة أو مكتوبة، ومع هذا فقد يكون صوتا كالطَّـرْق على الباب طلباً للإذن بالدخول وقد لا يكون صوتاً ، فقد يعتمد على الإشارات أو حركات الجسم من ذلك مثلا رفع اليد إشارة بالتحية، أو تقطيب الحاجبين إشارة إلى الامتعاض ، أو تحريك الرأس ارتفاعاً وانخفاضاً إشارة إلى الموافقة ، أو يمينا وشمالا إشـارة إلى الرفض...وهكذا.

---

(1)- محمد سعد محمد:في علم الدلالة، كلية التربية، بورسعيد، مكتبة الأزهر، الشرق، القاهرة، ص 9.

(2)– فايـز الدايـة : علـم الدلالـة العربي ، م س ، ص 10.

(3)- أحمد مختار عمر: علم الدلالـة، عالـم الكتـب ، القاهرة ، ص 12/11.

هذا العلم أطلق عليه اللغويون علم الحركة الجسمية(kinemics)[1]

- ومثال الرمز اللغوي تجربة سائق السيارة والعائق؛ (شخص يقود سيارة، أمامه لافتة مكتوب عليها : الطريق مغلق. إذا سار السائق ولم يعبأ بالرمز فإنه سيضطر إلى الاستدارة و العودة حين يصل إلى العائق، و لكن إذا عمل بما جاء في الرمز فيستدير بمجرد رؤيته ويعود. إذن اللافتة استدعت شيئاً غير نفسها وهي بديل استدعى لنفسه نفس الاستجابة التي قد تستدعيها رؤية العائق[2].

و يندرج تحت الرمز اللغوي أيضا الكلمات الدالة على أمور غير محسوسة (المعنويات) كالكرم والشجاعة والديمقراطية ، وكذلك الألوان كالأحمر والأخضر . فإن المرء إذا سمع مثل هذه الألفاظ أو قُلِ الرموز فإنه سوف يرتسم في ذهنه معناها. أو بمعنى أدق تستدعي هذه الرموز في ذهن السامع معانيها التي وضعت لها[3] .

كما يعرِّفها علماء المنطق بقولهم :

الدلالة هي كون الشيء بحالة من العلم به بشيء أخر، وأقسامها ثلاثة: وضعية وطبيعية وعقلية، وكل منها لفظية وغير لفظية وتخص الدراسة من بين هذه الأقسام الدلالة الوضعية اللفظية، وهي كون اللفظ حيث متى أطلق أو تخيل فهُم معناه، للعلم بوضعه وهي المنقسمة إلى المطابقة والتضمن و الالتزام؛ لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمُّن، وعلى ما يلازمه في الذِّهن بالالتزام .

ومثال علاقة المطابقة : دلالة لفظ البيت على معنى البيت.

ومثال علاقة التضمن : دلالة لفظ بيت على معنى السقف لأن البيت يتضمن السقف.

ومثال علاقة الالتزام : دلالة لفظ سقف على الحائط لأن السقف لا ينفك عن الحائط [4].

---

[1]– محمد سعد محمد: في علم الدلالة ، م س ، ص 14.

[2]- أحمد مختار عمر: علم الدلالة ، م س ، ص 12.

[3] - محمد سعد محمد، في علم الدلالة ، م س ، ص 13.

[4]– محمد محمد داود: الدلالة والكلام، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ص 14/13.

ج- الدلالـة عنـد العـرب القدمـاء:

يمكن القول : إنَّ الاهتمام بالدلالة في التفكير اللغوي العربي القديم حقيقة ثابتة والجهود كبيرة وعميقة لا مجال لإنكارها، وفضل سبق علمائها راسخ، بل إنهم أول من وضع أسس علم الدلالة الذي يعد أصيلا في العلم العربي، أغنى بسعته وعمقه ودقته علم الدلالة الحديث إثراء عظيما. فبالرغم من أننا لا نعثر على مصدر مستقل خاص يحمل عنوان "علم الدلالـة" إلاَّ أن الأعمال المبكرة تشهد على ذلك، تلك التي نجدها متناثرة في أكثر من مجال.

فقد اهتم بالدلالة من العلماء العرب المتقدمين،علماء المنطق والفلسفة، وأصول الفقه والتاريخ، والنقد وغيرهم، لكنه في ذلك كله لم يبعد عن المفهوم الحديث لعلم الدلالة الذي يرمي إلى معالجة قضايا الدلالة بمفهوم العلم وبمناهج بحثه الخاصة وعلى أيدي لغويين متخصصين وهو بهذا يعد ثمرة من ثمرات الدراسات اللغويـة الحديثـة[1] .

وأولُّ ما أَلِّـف في العربية ، فيما يتعلق بالدلالـة تلك الرسائل التي جمع فيها رواة اللغـة ألفاظا ذات موضوعات دلالية شبيهـة بالحقول الدلالية المعروفة في اللسانيات الحديثة كرسائل الإبـل والخيـل والشجـر والنبات الأنواء .كان هذا العمل بداية انتهت بالتأليف المعجمي الشامل وصلته بالأصوات والاشـتقاق إلى المعاجم الكبرى التي رتبت على أساس معاني الألفاظ مثل : الألفـاظ الكتابيـة للهمذاني(ت 398هـ)، ومتخير الألفـاظ، ومقاييس اللغـة لأحمد بن فارس(ت395هـ) وفقه اللغة وأسرار العربيـة للثعالبي (ت430هـ)، والمخصص لابن سيدة(ت485هـ) ومعاجم الألفـاظ كالصحاح للجوهري(ت395هـ)، وتهذيب اللغـة للأزهري(ت370هـ).[2]

---

[1]- ينظر : أحمد مختار عمر: علم الدلالـة ، م س، ص 22.

[2]– أحمد عزوز: نشأة الدراسـة الدلالية العربية وتطورها، مجلة التراث العربي ، ص 172.

كما نجد **جهود سيبويه** في مؤلفه " الكتاب" وما قدم فيه من جهود دلالية كبيـرة وتقعيدات لعلم الدلالـة، فهذا الكتاب يمثل قمة ما وصلت إليه الدراسات النحوية السابقة، إذ تناول فيه العلاقـة بين علـم النحـو والدلالة ورصد أثر الجوانب الدلالية في وضع القواعـد النحويـة، إذ قامت في الغالب على مراعـاة الدلالـة ووضوحهـا وحصـول الفائـدة مـن الكـلام. [1]

أما **ابن جني (ت 392هـ)** فأوضح في كتابه "الخصائص" بأن الأصوات القوية تنتظم للتعبير عما يناسبها من دلالات، والأصوات الضعيفة لما يتفق معها من دلالات أيضا، من ذلك قولهم:الوسيلة والوصيلة، والصاد أقوى من السين. والصلة أصلها من إيصال الشيء بالشيء، ومماسته له، وكونه في أكثر الأحوال بعضاً له كاتصال الأعضاء بالإنسان، وهي أبعاضه ونحو ذلك. والتوسل معنى يضعف ويصغر أن يكون المتوسل جزءاً كالجزء من المتوسل إليه، وهذا واضح، فجعلوا الصاد لقوتها للمعنى الأقوى ، والسين لضعفها للمعنى الأضعف [2].

كما بحث في كتابه **(الخصائص)** ربط تقلبات المادة الممكنة بمعنى واحد فقال: (وأما ك ل م) فهذه أيضا حالها، وذلك أنها حيث تقلبت معناها الدلالة على القوة والشدة، والمستعمل منها أصول خمسة، ويميز أيضا بين ثلاثة أقسام من الدلالة، وأفرد لها باباً سمَّـاه "باب الدلالـة اللفظيـة والصناعية والمعنوية " مرتبة من الأقوى إلى الأضعـف [3].

ولا يكتفي ابن جني بذلك حتى عقد في كتابه المذكور فصلا بعنوان " **تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني"** وباباً آخر لمناسبة الألفاظ للمعاني، وقال عنه:(إنه موضع شريف لطيف وقد نبَّـه عليه الخليل. وإليك النص الدلالي كما يقوله ابن جني:" فأما مقابلة الألفاظ بما يشكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع، ونهج متلئب عند عارفيه مأموم، وذلك أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبر عنها فيعدلونها بها، ويحتذونها عليها وذلك أكثر مما نقدره، وأضعاف ما نستشعره، ومن ذلك قولهم، قضم، خضم؛ فالخضم لأكل الرطب والقضم لأكل اليابس " [4].

---

[1] - ينظر عقيد خالد حمودي العزاوي، الدلالـة والمعنى، م، س، ص 42.

[2] - ينظر ابن جني: الخصائص،(تح : محمد علي النجار)، عالم الكتب، بيروت، ج 2، ص 160.

[3] - ينظر ابن الجني : الخصائص: م س ،ج1، ص 13.

[4] - محمد حسين علي الصغير: تطور البحث الدلالي دراسة تطبيقية في القرآن الكريم، موسوعة الدراسات القرآنية (8)، ص 30.

وأما **أحمد بن فارس(395هـ)** فيُعَدُّ بحق صاحب **"نظرية دلالة الألفاظ"** الذي خلف لنا معجمين هما "**مجمل اللغة** " الذي عني فيه بتطوير المعجم العربي عن طريق تبسيط ترتيبه الهجائي (دفعه إلى ذلك صعوبة منهج الخليل في العين)، كما تميز معجمه بالسهولة والاختصار وكثرة فوائده. أما المعجم الثاني والمسمى " مقاييس اللغة" فقد عني فيه بالكشف عن الصلات القائمة بين الألفاظ و المعاني في أكثر من وجه لإبانة المعنى الأصلي أو المعاني الأصول التي تنبثق عنها الصيغ في كل مادة لغوية. فهو يشير بأصالة إلى المعاني في الأسماء بعدَها سمات دالَة على المسميات [1].

بالإضافة إلى كتابه " **الصاحبي في فقه اللغة** " ، ينطلق إلى الدلالة معه ؛ فيشير إلى مرجعها، ويحدده في ثلاثة محاور هي : المعنى ، التأويل والتفسير. وهي وإن اختلفت ، فالمقاصد منها متقاربة [2]. ويتابع ابن فارس بتمرُّس عملية تنوع الدلالات وأقسامها بالشكل الذي حدده المناطقة فيما بعد و تصالحوا عليه.

والجدير بالذكر أنَّ ابن فارس يبحث بكل يسر وسماح : دلالة تسمية الشيء الواحد بالأسماء المختلفة كالسيف و المهند والحسام وما بعده من الألقاب ويقرر مذهبه : أن كل صفة من هذه الصفات معناها غير معنى الأخرى وكذلك الحال بالنسبة للأفعال فيما يُتوهم من دلالتها على مدلول واحد وهو مختلف عنده نحو: مضى/ ذهب/ انطلق، وقعد / جلس. وكذلك القول فيما سواه وبهذا يقول :" ومن سنن العرب في المتضادين باسم واحد نحو: الجون للأسود و الأبيض ..." [3]ثم يعقب ذلك بدلالة الاسم الواحد للأشياء المختلفة ، ويعقد له بابا باسم (أجناس الكلام في الاتفاق و الافتراق) ، و يضرب لكل ذلك بالأمثلة ويخرج عن هذا بالأسماء المختلفة للشيء الواحد[4] .

---

[1] - ينظر عقيد خالد حمودي العزاوي : الدلالة والمعنى ، م س ، ص 46/45.

[2] - ابن فارس : الصاحبي في فقه اللغة ، (تح: مصطفى الشويمي)، مؤسسة بدران ، لبنان ، دت ، ص 192 .

[3] - ابن فارس : الصاحبي في فقه اللغة ، م س ، ص 96 .

[4] – محمد حسين علي الصغير: تطور البحث الدلالي ، م س، ص 31.

- ونجد **الراغب الأصفهاني (425هـ)** فقد وضع مفهوما عاماً للدلالة وذكر أنها : " ما يتوصل به إلى معرفة الشيء ، كدلالة الألفاظ على المعنى ، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة ، والعقود في الحساب وسواء كان بقصد عمن يجعله ، أو لم يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي..." فهو يتجاوز حدود اللغة المنطوقة أو المكتوبة إلى ما عرف عند المحدثين من علماء اللغة "بالعلاقات" أو " الإشارات " [1].

وهذا **الشريف الرضي (406هـ)** صاحب كتاب " **المجازات النبوية** " حشد فيه إفاضات دلالية في المجاز والتشبيه والكتابة،بالإضافة إلى شرحه وإبانته في الحديث الشريف : **"إياكم والمغمضات من الذنوب"** حيث وقف عند دلالة لفظ "المغمضات" بلاغيا ولغوياً، فهو بذلك أعطى نظرة الدلالة عملياً، كذلك منهجه التطبيقي الذي تبعه فيه مجموعة من العلماء العرب (علماء الدلالة العرب) وسلكوا مسلكه، من بينهم **أبو منصور الثعالبي(429هـ)** : الذي نلمس عنده منهج التنظير المتتابع متكاملا لديه في التنقل بين حقول الألفاظ الدلالية ، فمن دلالة لغوية إلى أخرى مجازية إلى دلالة نقدية ، و هكذا تصاعديا في لفظ يكون مترادفا في دلالة ثابتة، مرتقيا بذلك في اللفظ في ترقيه بالدلالة من صيغة إلى صيغة ولكنه مرتبط باللفظ الأول[2].

- فإذا جئنا إلى **عبد القاهر الجرجاني (471هـ)** وجدناه مُخطِطا عمليا للموضوع، فقد تميز بعمق تحليله وحسن تصنيفه لأقسام الدلالة ، فعند قيام عدة باحثين في العصر الحديث بإجراء مقابلة علمية بين ما توصل إليه الجرجاني وما توصل إليه علماء الدلالة في العصر الحديث، فهو حينما يتكلم عن نظرية النظم لديه، فإنما يتكلم عن الصيغة الفنية التي خلص إليها في شأن الدلالة،[3] وهو بهذا يمثل جهد البلاغيين في تناولهم لمباحث اللفظ والمعنى والحقيقة والمجاز، والتقديم والتأخير والطلب عند كلامه عن نظريته الرائدة النظم[1] .

---

[1] – عقيد خالد حمودي العزاوي : الدلالة والمعنى ، م س، ص 47.

[2] - محمد حسين علي الصغير: تطور البحث الدلالي ، م س ، ص 34.

[3] - عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، (ت : أبو فهد محمد شاكر) ، شركة القدس ، مصر ، ط3 ، 1992 ، ص 68 .

[1] – محمد حسين علي الصغير : تطور البحث الدلالي ، م س ، ص 35.

- ويرى **ضياء الدين بن الأثير (637هـ)** في الألفاظ المركبة دلالة مستنبطة هي غير دلالتها مجردة ممثلا لذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: **"صومكم يوم تصومون وفطركم يـوم تفطرون و أُضحاكم يوم تضحـُّون"** وهذا الكلام مفهومه مفردات ألفاظه لأن الصوم والأضحى مفهوم كله، وإذا سمع الخبر من غير فكرة قيل: علمنا أن صومنا يوم نصوم وفطرنا يوم نفطر، وأُضحانا يوم نضحي فما أعلمنا به مما لم نعلم؟ فبإمعان النظر نعلم أن معناه يحتاج إلى استنباط، والمراد به أنه لو اجتمع الناس على أن أول شهر رمضان يوم كذا ، ولم يكن ذلك اليوم، فإن الصوم صحيح وأوله هو ذلك اليوم الذي اجتمع الناس عليه. وكذا يقال في يوم الفطر ويوم الأضحى، ولهذا الخبر المشار إليه أشياء كثيرة، تفهم معاني ألفاظها مفردة وإذا تركبت تحتاج في فهمها إلى استنباط .[2]

ورأيُ ابن الأثير في التقرير والتنظير سليم، وفي الشرح والإرادة مناقشٌ مفهومَا وشرعاَ.

- وفي دلالة الألفاظ على معانيها مسبوكة، يشير ابن الأثير إلى موقع اللفظ من النظم وإلى أهمية النظم في تقويم دلالة اللفظ. ومع ذلك فهو لا يهمل المعاني حينما يؤكد على الألفاظ بل يريد دلالتها متوازنة متسقة. كما تعرض لدلالة اللفظ الواحد في تركيبيـن مختلفين، فتجد اللفظ مستكرهاَ في تركيب وهو نفسه مستحسنٌ في تركيب آخر[3].

- ثم إنَّ **حازم القرطاجني (ت684هـ)** الذي يؤكد في **"منهاج البلغاء"** الحقائق الدلالية السابقة لعصره، وهي عنده من المسلمات حتى أنه ليقارن بين دلالة المعاني والألفاظ ويعبر عنها بصورة ذهنية ، وهو إنما يحقق في ذلك من أجل أن يتفرغ لإتمام اللفظ بالمعنى وإتمام المعنى باللفظ، في تصور جملي متتابع فيقول: "إن المعاني هي الصور الحاصلة في الأذهان عن الأشياء الموجودة في الأعيان، فكل شيء له وجود خارج الذهن وأنه إذا أدرك حصلت له صورة في الذهن تطابق لما أدرك منه، فإذا عبر عن تلك الصورة الذهنية

---

[2] - ضياء الدين ابن الأثير : المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر . (تح: محمد محيي الدين عبد الحميد) ، المكتبة العصرية ، لبنان ، 1995 ، ج1 ، ص 122 .

[3] – محمد حسين علي الصغيـر: تطور البحث الدلالـي، م س، ص 33.

الحاصلة عن الإدراك أقام اللفظ المعبر به هيئة تلك الصورة في أفهام السامعيـن وأذهانهم[1] .

- كما قد اهتم بالدلالة - من علماء العرب المتقدمين- علماء المنطق والفلسفة وأصول الفقه والتاريخ والنقد وغيرهم ، لكنهم في ذلك كِله لم يبتعدوا عن المفهوم الحديث لعلم الدلالة الذي يرمي إلى معالجة قضايا الدلالة بمفهوم العلم وبمناهج بحثه الخاصة وعلى أيدي لغويين متخصصين .

- من كل هذا نقول أن لعلم الدلالة أصولٌ راسخةٌ في تراثنا العربي الإسلامي العظيم قبل أن يعلن ميلاده عند الغربيـــن علماً قائمًا بذاتـه.

- وقد شهد لذلك وانتصر له العالم الكبير" جاسبرسن" (1860-1943م) (إلى أراء العلماء العرب القدامى) في كشف الصلة ودلالتها واستنباط المناسبة بينهما إلا أنه حذر من المغالاة والاطراد في هـذه الرأي إلا أنـه يؤكد على جانب مهم من آرائهم فيما يتعلـق بمصادر الأصوات فقد تسمى حركات الإنسان بما ينبعث عنها من أصوات ، فيطلـق صوت الشيء على الشيء نفسـه وذلك أن يصبح " الزئيـر" اسماً من أسماء الأسد، أو صوت المشي يطلق على المشي ذاته [2] .

---

[1] – حازم القرطاجني : منهاج البلغاء . (ت: محمد الحبيب بن الخوجة) ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، ط2 ، 1981 م ، ص 18 .

[2] - ينظر ابراهيم أنيس : دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة ، ط 5 ، سنة 1984، ص 68.

د- الدلالـة عند الغـرب :

كان علـم الدلالة قديما مرتبطا في إطار الثقافة الغربيـة قديما ، فقد تعـرض الفلاسفـة اليونـان من قديـم الزمـان في بحوثهـم ومناقشاتهـم لموضوعات تعد من صميـم هذا العلم ... فقد تكلـم أرسطـو مثلا عن الفـرق بين الصـوت والمعنى ، وذكـر أن المعنى متطابق مع التصور الموجـود في العقـل المفكـر ، كما ميـز بيـن ثلاثـة أمــور :

أ – الأشيـاء في العالـم الخارجي .

ب – التصـورات = المعانـي .

ج - الأصوات = الرمـوز أو الكلمـات . [1]

وقد تعرض أفلاطـون إلى موضـوع العلاقـة بين اللفـظ ومدلولـه في محاوراته عن أستـاذه سقراط . ولما تبين لهم غموض هذه الصلة بين ألفاظ لغتهـم اليونانيـة ومدلولاتهـا ، ولم يستطيعـوا لها تعليلا مقبـولا ، أخذوا يفترضون أن تلك الصلـة الطبيعية كانت واضحة سهلة التفسيـر في بدء نشأتهـا ، ثم تطورت الألفـاظ ، ولم يعد من اليسير أن تتبين بوضوح تلك الصلـة ، أو نجـد لهـا تعليـلا وتفسيـرا . [2]

وكان بجانب هؤلاء المفكرين طائفة أخرى من فلاسفة اليونان يرون أن الصلة بين اللفظ والدلالـة لا تعدو كونها اصطلاحية عرفية تواضع عليها الناس، وتزعم هذا الفريق " أرسطـو" أيضا ، إذ أوضح آراءه عن اللغـة وظواهـرهـا في مقـالات تحت عنـوان الشعـر والخطابـة ، وبيـن فيهـا عرفيـة الصلـة بيـن اللفـظ و معنـاه

ولم يكن الهنـود أقـل اهتماما بمباحث الدلالـة مـن اليونـان . فقـد عالجوا منذ وقت مبكـر جـدا كثيـرا مـن المبـاحث التي ترتبـط بفهـم طبيعـة المفردات والجمل ، بل لا نغالي إذا قلنـا أنهـم ناقشـوا معظـم القضايـا التي يعدهـا علـم اللغـة الحديث من مباحث علـم الدلالـة . وقـد ناقـش الهنـود موضوعـاتٍ متعـددةٍ مـن هـذا المجـال .

---

[1] - ينظر : أحمد مختار عمر : علـم الدلالـة ، م س ، ص 17 .

[2] - ابراهيم أنيس : دلالـة الألفـاظ ، م س ، ص 62/ 63 .

ثم ظهر علم الدلالة – مصطلحا - منذ أواسط القرن التاسع عشر ، وكان من أهم المهتمين في وضع أسسها : "ميشال بريل" اللغوي الفرنسي الذي ألف كتابا سماه "مبحث في علم الدلالة" عام 1773م . الذي كان يقصد به علم المعنى .

ونلاحظ أن التاريخ الذي ظهرت فيه هذه الدراسة قد صار تاريخا لميلاد علم الدلالة نفسه . [1]

وقد وضع "بريل" هذا المصطلح " سيمانتيك " ليميِّز دراسته هذه ، من غيرها من الدراسات اللغوية ، وليعبر به عن فرع من فروع علم اللغة العام ، وهو علم الدلالة في مقابل علم " الصوتيات "، والمصطلح مشتق من الأصل اليوناني " سيمانتيك " وهو اسم مؤنث ومذكره " سيمانتيكوس " ومعناه : يعني ، ومصدره كلمة " سيما " تعني : " إشارة " [2]

وقد عني المؤلف في هذا البحث بدلالات الألفاظ في اللغات القديمة التي تنتمي إلى الفصيلة الهندية الأوروبية مثل اليونانية واللاتينية والسنسكريتية .

وأحدث بحثه ثورة في دراسة علم اللغة ، لأنها أول دراسة حديثة - آنذاك - لتطور معاني الكلمات ، إلا أنه اقتصر على الناحية التاريخية الاشتقاقية للألفاظ ، كمقارنة الكلمة بنظائر في الصورة و المعنى ، حتى يتسنى إرجاعُها إلى أصل معيَّن تفرَّع إلى عدَّة فروعٍ في لغة واحدة أو أكثر . [3]

وعمل في دراسته أيضا على استخراج القوانين الكامنة وراء تغيير المعاني ونحوها.

وتتابعت الدراسات الدلالية بعد ذلك ، فخصص "كريستوفر نيروب " مجلدا كاملا من كتابه : « دراسة تاريخية لنحو اللغة الفرنسية ›› خصصه للتطور السيمانتيكي (عام 1913 م) . [4]

ونشر "جستاف سترن" عام 1931 م دراسة عن المعنى وتطوره . وارتبط علم الدلالة بأسماء مثل "رتشاردز" و"أوجدن" ومثل "كورزيبسكي ألفريد ". فقد أصدر الأولان عام 1923 م . كتاب

---

[1] – منذر العياشي : اللسانيات و الدلالة ، مركز الإنماء الحضاري ، ط 2 ، 2007 ، مـ : 214 .

[2] – فايز الداية : علم الدلالة العربي ، م س ، ص 6 .

[3] – أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، م س ، ص 22 .

[4] – أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، م س ، ص 23 .

"معنى المعنى " ، وفيه يعالج المؤلفان مشاكل الدلالة من نواحيها المتعددة المعقدة ، إذ أدخلا إلى الدراسة الدلالية والتطور الدلالي العلاقات الاجتماعية والنفسية ، كالشعور والعاطفة ، مما جعل لكتابهما قيمة علمية جليلة الشأن بين الدراستين لدلالة الألفاظ .

وحاولا وضع نظرية للعلامات والرموز ودراسة الصلة بين الأفكار والكلمات والأشياء . [1]

أما"كورزيبسكي" فقد اهتم بالحالة السلوكية العامة التي من خلالها يتحقق الاتصال. وقد وضع نظرية عن كيفية عمل اللغة في مواقف الاتصالات الإنسانية .

أما في الولايات المتحدة الأمريكية : فقد وُجِد ميْلٌ واضحٌ في أعمال "بلومفليد" و أتباعه ضد المعنى . فقد كان رأي" بلومفليد" أن دراسة المعنى أضعف نقطة في الدراسة اللغوية وأنه من الأوفق أن نحدد مجال علم اللغة بالمساحة التي يمكن ملاحظتها وتجربتها وقياسها قائلا : ((نستطيع أن نعرف معنى صيغة كلامية معينة بشكل صحيح عندما يتعلق هذا المعنى بأمر لدينا عنه معرفة علمية . بإمكاننا تعريف أسماء المعادن مثلا بتعابير كيماوية أو معدنية ، كأن نقول : إن المعنى الاعتيادي لكلمة – ملح – هو كلوريد الصوديوم . إلا أننا نفتقر إلى وسيلة دقيقة لتعريف كلمات مثل حب و كره)) . [2]

وقد أدَّت تصدعات " بلومفليد" هذه إلى إهمال المعنى بل وأحيانا مهاجمته بعنف، على الرغم أنه داخل في مجالات دراسية أخرى مثل المنطق أو الفلسفة أو علم النفس. كما أدى إلى تبنِّي بعضهم منهجا يقوم على اعتبار الخصائص الشكلية للغة - وبخاصة التركيبات النحوية – كجوهر اللغة . و لهذا نجد كثيرا من الدراسات اللغوية التركيبية في أمريكا قد اتجهت إلى استخدام المعنى بقدر يسير للمساعدة في تطوير دراستهم الفونولوجية .

---

[1] – عقيد خالد حمودي العزاوي : الدلالة و المعنى ، م س ، ص 67 .

[2] – عقيد خالد حمودي العزاوي : الدلالة و المعنى ، م س ، ص 67 .

ويبدو أن أولئك الذين رفضوا الاعتراف بالمعنى من علماء اللغة الأمريكيين قد حملوا أقوال "بلومفليد" أكثر مما تحتمل ، أو اكتفوا بقراءة سطحية لها دون أن يفهموا ما يعنيه بالعقلية والآلية . فإذا كان "بلومفليد" قد هاجم بشدة المصطلحات العقلية مثل التصور والفكرة فلأنه كان يؤمن بالسلوكية التي تشكك في مثل هذه المصطلحات وتنادي بالتركيز على الأحداث الممكن ملاحظتها ، وليس لأنه كان "يتجاهل المعنى " - ككل - ، أو أنه " لم يعطِ اعتبارا للمعنى " .

ولكن الثابت أن المعنى الذي هاجمه "بلومفليد" هو المعنى بمفهوم أصحاب النظريتين الإشارية والتصورية ، فالأولى تربط المعنى بالموجودات الخارجية .أما الثانية فتربط المعنى بالأفكار الموجودة في عقول المتكلمين والسامعين .

فبلومفيلد إذن كان يتشكك في كل المصطلحات الذهنية ، ويركز على الأحداث الممكن ملاحظتها فقط .[1]

ولهذا فإن "بلومفليد" حين قال : " إن قضية المعنى هي أضعف نقطة في دراسة اللغة " ، كان يشير إلى هذين المنهجين " الإشاري " أو كليهما ، و لم يقصد الانتقاص بوجه عام من دراسة المعنى أو التقليل منه شأنه كما توهم بعضهم .

وممَّا يدلُّ على أنَّ "بلومفيلد " لم يكن يهاجم دراسة المعنى "بصورة مطلقة " أنه أقام لدراسة المعنى منهجا أو نظرية تعرف " بالنظرية السلوكية " .

ومنذ أواخر الخمسينيات ظهرت بعض الكتيبات الأمريكية التي تعطي حيزا صغيرا للدلالة مثل تلك التي كتبها " اتش . اف . هو كيت" عام 1957 م ، و إيه . إيه يكفي أنها بذلك هيأت السبيل للتحرك ضد

[1] – أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، م س ، ص 26 .

العداء للمعنى ، وصارت كلمات مثل " المعنى والتصور " يمكن أن تتردَّد في دوائر علم اللغة الأمريكي بعد أن كان ينظر إليها بعين الاحتقار والازدراء .[1]

[1] – أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، م س ، ص 28 .

تمهيـد :

اختلفت نظرة الباحثين في علم الدلالة إلى المعنى، ونتج عن هذا الاختلاف تعدد تعريفات المعنى، ولم يكن هذا الاختلاف إلا انعكاسا صادقا لتعدد اتجاهات الدراسة ومناحيها ومن هنا ظهر عدد من المناهج التي تأثر بعضها بالمنهج الفلسفي، وتأثرت أخرى بمناهج المنطق، وثالثة بمناهج علم الاجتماع، ورابعة بمناهج علم النفس، وغير ذلك من الاتجاهات.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ النظريات الغربية في أي حقل من حقول العلم والمعرفة، ومنها حقل الدراسة الدلالية لها مرجعيتها التاريخية والفكرية، وتخضع لتصورات اجتماعية معينة لا يمكن إسقاطها من أي مقاربة علمية. وهو ما حدا ببعض العلماء العرب المحدثين إلى الدعوة لضرورة تجديد التراث من داخله دون إغفال" المفاتيح العلمية الحديثة "، ولا بد معها من احتياطات منهجية على النتائج التي نصل إليها، ومع ذلك لا يثنينا شيء عن إجراء إسقاطات منهجية ونظرية واعية على المنظومة المعرفية التراثية، وكون النظريات الغربية استمدت معالم قواعدها وتطبيقاتها من لغات أجنبية غير اللغة العربية [1].

كما لا يعد مانعا من الاستفادة من أفكارها في تعاملنا مع التراث العربي، ذلك أن اللغة العربية بصفتها "لغة" تنتمي إلى مجموعة اللغات الطبيعية، وتشترك معها في عدد من الخصائص (الصوتية والتركيبة والدلالية)، وتضبطها قيود ومبادئ تضبط غيرها من اللغات.

وفيما يلي عرض لأهم النظريات ومدى وفاء هذه النظرية أو تلك بأداء الهدف المنوط بعلم الدلالة، ومن جهة أخرى مدى ارتباط هذه النظريات باللغة ذاتها، بوصف هذه الأخيرة هي المصدر الذي يستمد منه علم الدلالة مادته [2].

---

[1] - منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي- دراسة - منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق 2001 ، ص 83 .

[2] - محمد سعد محمد : في علم الدلالة ، م س، ص 28 .

أ- النظرية الإشارية :

إن هذه النظرية جاءت على أنقاض ما قدمه "دوسوسير" في حصره للعلامة في الدال وإهماله لفكرة الشيء أو المرجع . فلقد قامت من طرف الانجليزيين "أوجدن و ريتشاردز" من خلال كتابهما "meaning the meaning of "(معنى المعنى)، حيث أوضحا وجهة نظرهما في أركان الدلالة بإشارة إلى ما يعرف بالمثلث الدلالي .

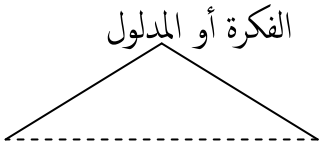

الشيء أو المرجع الدال أو الرمز

فيتضح من خلال المثلث وجود علاقة مباشرة بين الدال و المدلول، بينما لا توجد علاقة مباشرة بين المدلول والمرجع. ولذلك فإنَّ معنى الكلمة من منظور النظرية الإشارية هو إشارتها إلى شيء غير نفسها، فدراسة المعنى تتطلب دراسة ثلاثة جوانب لأن الوصول إلى المرجع أو المشار إليه يكون عن طريق المدلول (الصورة الذهنية)[1].

تشكل هذه النظرية في مسار علم الدلالة الحديث أولى مراحل النظر العلمي في نظام اللغة ، ذلك لأن وجود الأشياء يتجسد في أربعة أنواع :

1-الوجود الذهني: وهو وجود صورة للشيء المتحدث عنه في الذهن، و يظهر ذلك حين يستدعي ذكر كلمة "إنسان" مثلا صورة مجرَّدة تلخِّص أشكال كل الناس الذين رآهم في حياته.

---

[1]- ينظر: أحمد مختارعمر: علم الدلالة ، م س، ص 56/55.

وبالمر: علم الدلالة ، (تر: عبد المجيد الماشطة)، الجامعية المستنصرية ، بغداد، 1986، ص31.

2-الوجود الخارجي للشيء: وهو وجود أفراد البشر مثلا بكل أجناسهم وألوانهم وأشكالهم في الواقع الخارجي.

3-الوجود اللفظي: وهو وجود أصوات الكلمة التي تدل على صورته الذهنية وتستدعيها في دماغه، ويشار بها إلى أفراد ذلك الشيء في العالم الخارجي، وذلك كلفظة " إنسان"

4-الوجود الكتابي: وهو وجود حروف هجائية مكتوبة تدل على الكلمة المعينة كحروف كلمة " إنسان ".

والشائع عند علماء الدلالة واللسانيين عامة الاقتصار على الأنواع الثلاثة الأولى دون الرابع؛ لأنهم يرون أن الكتابة جزء طبيعي من اللغة البشرية الطبيعية. بل هي عملية اصطلاحية اصطناعية لرموز حرفية لا تمثل بالضرورة الأصوات المنطوقة[1].

وتعني النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها وهنا يوجد رأيان :

1- رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه.

2- ورأي يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه .

ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبين من المثلث، وهما جانبا الرمز والمشار إليه يكون عن طريق الفكرة أو الصورة الذهنية [2].

وعلى هذا التقسيم نشأت نظريات المدلول التي تناولت أنواع الدلالة، وأقسامها، كما برزت نظريات عكفت على دراسة الإشارة اللغوية، و أحصت أقسامها، وفي إطارها نشأت فكرة العلامة أو السمة مما ساهم في ميلاد علم جديد هو علم " العلامية" أو" السيميولوجية"، وأهم مبحث شكل عقبة كأداء أمام علم الدلالة هو دراسة الصورة الذهنية التي تتميز بالتجريد، مما فتح المجال واسعاً أمام بعض الباحثين في اكتناه عوالم خفية

---

(1)- عقيد خالد حمودي العزاوي :الدلالة والمعنى ، م س ، ص102.

(2)- ينظر منقور عبد الجليل ، علم الدلالة ، م س ، ص 84/83.

أطلق عليها بعضهم "عالم المفاهيم" وسماها البعض الآخر " العوالم الدلالية" التي تمثل إحدى الدعامات الرئيسية في نظرية الأوضاع التي تشكل الامتداد الطبيعي للنظرية الإشارية [1].

وحقيقة إن الدلالة لا يتم تعرفها معجميا وإنما؛ مروراً برصد جملة العلائق التي تحددها الأوضاع في العالم الخارجي. إذن الفكرة الرائدة في دلالة الأوضاع هي أن معنى جملة يتحدد بعلاقة الكلام والوضع الموصوف.[2]

وقد نقدت هذه النظرية ، لمآخذ نذكر منها أن :

- هناك كلمات ليس لها مشار إليه في الخارج مثل :

بعض الأدوات نحو : إن، ليت، لعل، لكن...الخ.

-كلمات لها دلالات معنوية أو عقلية نحو : الصدق، الصبر، العلم ... الخ.

- أشياء وهمية خرافية : غول، عنقاء...الخ.

- أشياء غيبية : جن، ملائكة ، عفاريت...الخ.

- هناك فرق بين المعنى والمشار إليه، فقد يكون هناك معنيان والمشار إليه واحد نحو: نجمة الصباح ونجمة المساء لأن كليهما يشير إلى جرم سماوي واحد، وكذلك قد يدعى الشخص الواحد أبا وأخا وعما وجدا.

- قد يكون المعنى واحدا والمشار إليه متعددا، نحو بعض الضمائر وأسماء الإشارة التي لها معان لغوية معينة ولكنها قد تطلق على أشخاص وأشياء متعددة.

---

[1] - ينظر عبد القادر الفاسي الفهري : اللسانيات و اللغة ، نماذج تركيبية دلالية ، دارتوبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب 1982، ص 386.

[2] - عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية دلالية، م س، ص 386.

- قد يفنى المشار إليه و يبقى المعنى : حدائق بابل، مركز التجارة العالمي[1]

- أنها تدرس الظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة.

- أنها تقوم على أساس دراسة الموجودات الخارجية (المشار إليه) و لكي نعطي تعريفا على أساس دراسة هذه النظرية لابد أن نكون على علم دقيق بكل شيء في عالم المتكلم ولكن المعرفة الإنسانية أقل من هذا بكثير [2].

ب - **النظرية التصورية (العقلية أو الفكرية) :**

وجدت هذه النظرية في القرن السابع عشر الميلادي عند الفيلسوف الانجليـــــزي " جون لوك" الذي يقول : ‹‹ استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار . والأفكار التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص››[3]

فهو يرى أن المعاني لها وجود مستقل في الذهن في شكل صورة ذهنية ناتجة عن تشكيل حواسنا لها في الذهن،وهذه الصورة قد تكون بسيطة كفكرة اللون الأزرق أو الأصفر،وقد تكون معقَّدة مركَّبة كفكرة " كرة الثلج" مركبة من أبيض،بارد، وكرة،والكلمات لا تمثل شيئا بل الذي يعطيها معنى هي الأفكار التي في ذهن مستعملها، فعبارة : " أنا سعيد " ليس لها معنى عند الببغاء لأن ليس في ذهنه أفكار لهذه الألفاظ . [4]

أو بعبارة أخرى فإن اللغة في هذه النظرية تعتبر أداة لتوصيل الأفكار أو تمثيلا خارجيا ومعنويا لحالة داخلية.وما يعطي التعبير اللغوي معنى معينا هو استعماله بالاطراد) في التفاهم) كعلامة على فكرة معينة.

فالأفكار في أذهاننا مستقلة وكذلك للغة وظيفة مستقلة عن اللغة وإذا قنع كل منا بالاحتفاظ بأفكاره لنفسه

---

(1) - سالم سليمان الخماش: المعجم وعلم الدلالة، موقع لسان العرب، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، 1428 هـ، ص 43.

(2) - أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، م س ، ص 56 .

(3) – المرجع نفسه ، ص 57 .

(4) - سالم سليمان الخماش: المعجم وعلم الدلالة ، م س ، ص 44.

كان من الممكن الاستغناء عن اللغة ولكن ذلك شعورنا فقط بالحاجة إلى نقل أفكارنا الواحد إلى الأخر الذي يجعلنا نقدم دلائـل على أفكارنا الخاصة التي تعمل في أذهاننـا [1].

فتصور شجرة مثلا يحمل جملة من الدلالات المختلفة قليلا أو كثيرا بحسب وجوده في عالم الأشياء، فضلا على أن هناك كلمات لا تحمل تصورا لأنها لا تنتمي لعالم الأشياء كالأدوات والحـروف.

وقد رفضت هذه النظريـة أيضا للأسبـاب التاليـة :

1- المعنى الذي تقدمه هذه النظرية غير واضح لأن الصورة الذهنية للشيء الواحد متعددة ومختلفة، فمثلا الشكل الهندسي البسيط للمثلث قد يختلف من شخص إلى أخر،فما بالك لو أردنا أن نحدد الصورة الذهنية لكلمة بيت،حصان، شجرة ؟

2- هناك تعبيرات مختلفة قد يكون لها صورة ذهنية واحدة، فلو رأيت طفلا من بعيد يضرب الأرض بقدميه، فربما قلت " : إنه يتألم " أو " أنه يدهس على حشـرة ليقتلهـا " أو " أنه يلعب " أو " أنه ضجر . "

3- هناك ألفاظ لها صور ذهنية مبهمة وغير واضحة المعالم و يختلف الناس فيها اختلافا كبيرا خاصة تلك التي تسمى أشياء وهميـة كالغـول وكذلك التي لها معاني عقليـة كالظـن والشك والحب والصدق .

4- من أقوى الاعتراضات على هذه النظرية ما وجهه إليها السلوكيون بأنها تتحدث عن أشياء لا تخضع للنظر العلمي والفحص والاختبار كالفكرة والصورة الذهنية . [2]

وقد تم رفض هذه النظرية للمآخذ التي ذكرت آنفا، وغيرها هو المنطلق لمعظم المناهج الحديثة التي ظهرت بعدئذ وهو ما سيظهر في نظريات أكثر موضوعية و علميـة . [3]

---

[1] - أحمد مختار عمر: علم الدلالـة ، م س ، ص 57 .

[2] - سالم سليمان الخماش : المعجم و الدلالة ، م س ، ص 46.

[3] - أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، م س ، ص 58.

ج - النظرية السلوكية :

هي نظرية نشأت في أحضان علم النفس وقد أراد أصحابها أن يجعلوا هـذا العلم كالعلوم الطبيعية : الفيزياء والكيمياء والميكانيكا بأن يعتمد المناهج العلمية القائمة على الملاحظة والتجربة[1].

وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصورية أي تركز على الفكرة أو التصور .[2]

والسلوكية بشكل عام تركز أو تقوم على جملة أسس منها :

1- التشكيك في الاصطلاحات الذهنية منها : فكرة، صورة ذهنية، مفهوم، شعور، عاطفة ؛ لأنها غير خاضعة للملاحظة، ومعرفتنا بها قائمة على الاستبطان الذي لا يركـن إليـه .

2-الاعتقاد بأنه لا فرق جوهري بين سلوك الإنسان والحيوان، والسلوك اللغوي الإنساني لا يختلف عن النظام الإشاري الحيواني.

3- النزعة إلى التقليل من دور الدوافع الغريزية والفطرية والتأكيد على دور التعلـــم والاكتساب ، لذا يرون أن التجربة هي طريق المعرفة وليس التفكير.

4- الميكانيكية : أي إيمانهم بأن كل شيء يحدث في العالم تحتمه قوانين فيزيائية عامة هي المؤثرات وراء كل سلوك لغوي أو حركي.[3]

---

(1) - سالم سليمان الخماش : المعجم و الدلالة ، م س ، ص 46.

(2) - أحمد مختار عمـر : علم الدلالة ، م س ، ص 59.

(3) - سالم سليمان الخماش : المعجم و الدلالة ، م س ، ص 46.

أي أنه يمكن وصف السلوك عند السلوكيين على أنه نوع من الاستجابات لمثيرات ما تقدمها البيئة أو المحيط . وبالرغم من أن "بلومفيلد" قد تسبَّق بصياغات مبكرة للتصور السلوكي ، إلا أنه يعد من أكثر اللغويين تأثيرا في تطور الدراسة العلمية للغة . [1]

فقد رفض كل المسلمات التي ترى وراء كل إنتاج لرمز لغوي عملية غير مادية : فكرة صورة، إحساس ، عمل غير إرادي ... الخ.

ويرى أن مثل هذه المعايير التي تشير إلى الفكر والوعي والمفاهيم ،لا تقدم أي خير للدرس اللغوي ، كما أنها تؤثر تأثيرا سيئا على علم اللغة.[1]

فقد أعلن "بلومفيلد" سنة 1926 م تخليه عن المذهب العقلاني في علم النفس و اعتماده على أفكار "ويس" الذي يرى أن المعنى يكمن في مظاهر المؤثر والاستجابة المصاحبة للتعبير.[2]

فبلومفيلد في كتابه الكلاسيكي "اللغة" يُبدي عدم ثقته بالمذهب العقلي ويدعو إلى أن تعتمد الدراسات اللغوية مناهج العلوم الطبيعية، فالمطلوب عنده هو وصف الاتصال اللغوي انطلاقا من القضايا التي يمكن ملاحظتها. لأن اللغة ظاهرة إنسانية ولذلك يرى السلوكيون أن اللغة هي سلوك إنساني،وأن معنى الصيغة اللغوية هو الموقف الذي ينطقها المتكلم فيه والاستجابة التي تستدعيها مع السامع. فعن طريق نطق صيغة لغوية يحث المتكلم سامعه على الاستجابة لموقف ما، وبالتالي فإن المعنى هو محصِّلة الموقف الذي يحدث فيه الكلام من خلال عنصرين أساسيين هما : المثير والاستجابة[3].

---

[1] - أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، م س ، ص 61/60.

[1] - صفية مطهري : الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ، منشورات إتحاد كتاب العرب ، دمشق 2003 ، ص 41.

[2] - ينظر : أحمد مختار عمر :علم الدلالة ، م س ، ص 61 .

[3] - صفية مطهري : الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ، م س ، ص 41.

وقد حاول توضيح ذلك من خلال قصة قصيرة :كان هناك رجل يدعى "جاك " وامرأته تدعى "جيل "يسيران في غابة، فرأت المرأة تفاحة وكانت تشعر بالجوع فقالت:‹‹ إني جائعة » . سمع الرجل كلامها فصعد شجرة التفاح و قطف منها واحدة وقدمها لها لتأكلها. [4]

تحليل معنى الحدث الكلامي : قام "بلومفيلد" بتحرير الصيغة السلوكية لتمثل المؤثر والاستجابة : م س حيث م : مؤثر س : استجابة لتوافق الحدث الكلامي .

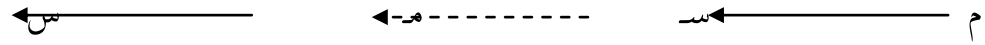

حيث (م) = المؤثر البيئي ، (سـ) = استجابة لغوية.

(مـ) = مؤثر لغوي ، (س) = استجابة فعلية .

ويحاول أن يقدم هذا المنظور السلوكي في شكل علمي فيقول :‹‹ المؤثر هو التفاح ويمكن وصفه علميا اعتقادا على معطيات علم النبات ، وكذلك يمكن تقديم وصف علمي فسيولوجي للجوع ، كذلك يمكن وصف سلوك التسلق وقطف التفاحة. » [1]

وهناك جملة اعتراضات وجهت إلى هذا التفسير السلوكي منها :

1- ليس بمقدورنا وصف المؤثرات كل حدث كلامي ؛ لأنه أحيانا قد تكون المؤثرات خفية وغير ظاهرة فمثلا الحب والكره والحقد يصعب وصفها أو وصف مؤثراتها بشكل علمي .

---

[4] - سالم سليمان الخماش : المعجم و علم الدلالة ، م س ، ص 46.

[1]- سالم سليمان الخماش : المعجم وعلم الدلالة . م س ، ص 47.

2- تعدد المؤثرات وراء العبارة الواحدة، فمثلا ‹‹ إني جائع ›› قد ينطقها الولد فعلا لأنه جائع فعلا أو لأنه لا يريد أن ينام أو لأنه يريد أن يلعب بالطعام .

3- تعدد الاستجابات للتعبير الواحد ، فقول الولد إني جائع قد تكون الاستجابة له :

- بتقديم طعام له.

- أو توبيخه قائلين : ألم تأكل قبل قليل ؟

- أو نجيبه قائلين : هيا اذهب إلى غرفتك فلقد حان وقت نومك .

وهذا يلزم منه اختلاف ‹‹ إني جائع ›› لاختلاف الاستجابات له.

4- هناك فرق لا يمكن إنكاره بين ردِّ الفعل للكلمة وردِّ الفعل للشيء نفسه . فردُّ الفعل للتفاحة هو أكلها وأما لكلمة تفاحة فلا.

5- هذه النظرية يلزم منها نسبة معان للثرثرة والهراء واللغو الذي لا معنى له ، ولكن قد يكون له ردة فعل غاضبة أو ساخرة .

د - النظرية السياقية :

انطلق عدد من الباحثين المحدثين من أنَّ تحديد المعنى اللغوي يقوم على معطيات السياق الذي ترد فيه الكلمات. إن هذه النظرية تهتم بدراسة المعنى الذي عرفته مدرسة لندن ويسمى بالمنهج السياقي أو المنهج العلمي . ويُعدُّ "فيرث " مؤسس المدرسة الانجليزية للغة ولم يعتبرها مجرد وسيلة للتعبير عن الفكر كما كانت تعرف قديما[1].

[1]- ليندة زواوي : فقه اللغة للثعالبي (350 - 429 هـ) دراسة دلالية مذكرة ماجستير جامعة منتوري قسنطينة ، 2007 /

كما ضمَّ هذا الاتجاه أسماءَ مثل Mitchelle و Sin clair و (Halliday) و Mc .Intoch . وعُدَّ " Lyons " أحد التطوريين الهامين المرتبطين بيفرث" و نظريته السياقية للمعنى، فمعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية ؛ هو" استعمالها في اللغة " أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه، ولهذا يصرح "فيرث": (بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييـق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفـة)[2].

إن الطريقة التي تستعمل فيها الكلمة هي التي تصنف دلالة هذه الكلمة ضمن الدلالة الرئيسية أو القيم الحافة التي تتحد معها الصور الأسلوبية لأن السياق يحمل حقائق إضافية تشارك الدلالة المعجمية للكلمة في تحديد الدلالة العامة التي قصدها الباحث.

يقول "ستيفن أولمن": " السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضعي صرف، أو أنها قُصد بها أساسا التعبير عن العواطف والانفعالات ". [1]

كما وجدت جوانب أخرى تساهم في إيضاح المعنى المقصود من الكلمة دون الاقتصار على الجانب اللغوي ، يقول الدكتورعبد القادرالفاسي الفهري في ذلك : " اختيار مفهوم ملائم من بين لائحة المفاهيم التي يعبر عنها اللفظ المشترك يتطلب مجهودا معرفيا خاصا و بنسب أحيانا في أخطاء و يقع رفع الالتباس عن طريق السياق اللغوي المباشر أو السياق الخطابي أو الوضع الذي يحدث فيه التواصل أي كل مصادر المعلومات المتوفرة لرفع اللبس[2] .

2008 ، ص 30 .

[2]- أحمد مختار عمر: علم الدلالـة ، م س ، ص 68 .

[1]- منقور عبدالجليل،علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي ، م س، ص 93.

[2]- عبد القادر الفاسي الفهري ، اللسانيات واللغة العربية، م س، ص 372 .

وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات و المواقف التي ترد فيها،حتى ما كان منها غير لغوي، ومعنى الكلمة على هذا يتعدد تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها، أو بعبارة أخرى تبعا لتوزعها اللغوي Linguistique distribution .

قد اقتـرح K- Ammeur تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل :

السياق اللغوي	Linguistique con texte
السياق العاطفي	Emotionnel con texte
سياق الموقف	Situationnel contexte
السياق الثقافي	contexte Culturelle[1]

أ– السياق اللغوي :هو البيئة اللغوية التي تحيط بجزيئات الكلام من مفردات وجمل وخطاب ويمكن تمييز عناصر السياق اللغوية التالية :

1- التركيب الصوتي : وهو السياق الفونيمي الذي يشكل الكلمة فمثلا :" نام الولد " من الناحية الفونيمية لها سياق فونيمي يشارك في تحديد معنى مفرداتها .

" فنام" سياقها الفونيمي هو تأليفها من الفونيمات، فإن تغير أو اختلف ترتيبها تبع ذلك تغيير في المعنى فعند استبدال الحرف "ن" مثلا بـ" القاف" تصبح قـام : تغيير المعنى : من النوم إلى القيام .

الولد عندما نستبدل صوت الواو فيه يتغير لفظه و يتغير معناه ونحصل على البلد،الخلد.

2- التركيب الصرفي : يتمثل في تركيب الصيغة الصرفية واختلافها عن الصيغ الصرفية الأخرى ، ويتبع هذا الاختلاف اختلافُ دلالتها : فلفظ الولد هنا: اسم مفرد مذكر مرفوع، يختلف عن كلمات أخرى لأسباب

[1] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، م س، ص 68.

صرفية ، فهي تختلف عن :

- الولدان : لأنه اسم مثنى مرفوع.

- الأولاد : لأنها صيغة جمع تكسير مجرور .

- ولدت : لأنها صيغة فعل ماض اتصلت به تاء تأنيث.

3- التركيب النحوي : ويمكن النظر إلى دلالاته من حيث :

أ- دلالات نحوية عامة، وهي المعاني العامة المستفادة من الجمل والأساليب، مثل دلالة الجملة على :

- **الخبر** : محمد مسافر.

-**النفي** : لم يسافر محمد.

- **التأكيد** : إنَّ محمدا لكريم .

ب- دلالات نحوية خاصة : كدلالة تركيب الجملة على معان نحوية مثل :

-**الفاعلية** : نام الولد .

-**المفعولية** : نوَّمت الولد.

- **الحالية** : رأيت الولد نائما[1].

جـ - معاني تركيب النحو : فلكل تركيب معنى نظمي يختلف عن التراكيب الأخرى، وقد بيَّن ارتباط المعاني بمعاني النحو (المعني النظمي) عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز: (اشْتَعَلَ الرَأْسُ شَيْبًا) يفيد الشمول . (اشتعل شيب الرأس) يفيد ظهور الشيب فقط

[1]– ينظر سالم سليمان الخماش : المعجم وعلم الدلالة . م س ، ص 49/48.

4- النظام المعجمي: وهو يتمثل في مفردات المعجم وطبيعة نظام حقوله الدلالية :

نام : تختلف عن صحا، استيقظ ، ونهض، وجلس، ونعس .

أبو : يختلف عن الجد من ناحية الجيل وعن العم من ناحية القرابة المباشرة من جهة الأب ، وعن الأم من ناحية الجنس وغيرها.

5- المصاحبة : وتتمثل في ما يصاحب الكلمة من كلمات تؤثر في معناها، وتحدده، فمثلا كلمة (يد) يختلف معناها في التعبيرات التالية لاختلاف المفردات المصاحبة لها .

- علي له أيادٍ بيضاءَ : نِعمٌ ، يدُ القوسِ : أعلاها.

- يد الرَّحى : العود الذي يقبض عليه الطاحن.

- يد الرِّيح : سلطانها. - يد الدَّهر : مدٌّ زمانه.

6-**الأسلوب** : ويتمثل في الأسلوب البلاغي الذي ألف فيه الخطاب :

- عمر لا يضيع عصا الترحال(كثير السفر) .

- زيد كثير الرَّماد (كريم).

- عمرو يقدِّم رجلاَ و يؤخِّر أخرى (التردد).

- (أَخْرَجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُورِ) : (أخرجكم من الكفر إلى الإيمان).[1]

ب- السياق غير اللغوي : ويطلق على الأنواع الثلاثة المتبقية للسياق وهي :

1– **السياق العاطفي :** وهو المعنى الوحيد الذي تتضمنه الكلمة والذي قد يختلف من شخص إلى

[1] – المرجع نفسه، ص 50/49.

آخر.وظيفته هي تحديد درجة القوة والضعف في الانفعال مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا : فإذا كان المتكلم بصدد الحديث عن أمر فيه غضب وشدة انفعال، يختار الكلمات ذات الشحنة التعبيرية القوية ، فيشمل كلمات مثل : القتل والذبح وهو لا يقصد دلالتها الحقيقية ، وإنما هي مبالغة في التعبير عن حالته العاطفية.

"كما تكون طريقة الأداء الصوتية كافية لشحن المفردات بالكثير من المعاني الانفعالية والعاطفية كأن تنطق وكأنها تمثل معناها تمثيلا حقيقيا ولا يخفى ما للإشارات المصاحبة للكلام في هذا الصدد من أهمية في إبراز المعاني الانفعالية " [1].

فكلمة" لوف " في الانجليزية غير كلمة "لايك " رغم اشتراكهما في أصل المعنى، وهو الحب . وكلمة "يكره" العربية غير كلمة "يبغض" رغم اشتراكهما في أصل المعنى كذلك. [2]

2- سياق الموقف أو المقام (سياق الحال):

فيعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، مثل استعمال كلمة (يرحم) في مقام تشميت العاطس (يرحمك الله.)، (البدء بالفعل)وفي مقام الترحُّم على الميت : (الله يرحمه) البدء بالاسم : فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الآخرة وقد دلَ على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير. [3]

وقد أشار اللغويون العرب القدامى إلى هذا السياق، وعبر عنه البلاغيون بمصطلح المقام وقد غدت كلمتهم " لكل مقام مقال " مثالا مشهورا.

---

(1)- ليندة زواوي: فقه اللغة للثعالبي ، دراسة دلالية، م س، ص 32 .
(2)- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، م س، ص 71/70.
(3)- المرجع نفسه ، ص 71.

ويعود الفضل إلى "مالينوفسكي" (1942 /1984) في ظهور المصطلح الانجليزي على هذا النحو (Context of situation)، ويرجع أصل استعماله إلى "هوكارت" في مقال له بمجلة علم النفس البريطانية سنة 1912 م .

ويقول تمام حسان : إن ما ساقه "مالينوفسكي" قد سبق إليه العرب الذين عرفوا هذا المفهوم بألف سنة أو ما فوقها لكن كتب هؤلاء لم تجد من الدعاية على المستوى العالمي ما وجده مصطلح "مالينوفسكي "من تلك الدعاية بسبب انتشار نفوذ العالم الغربي في كل الاتجاهات .[1]

كما يقول **تمام حسان** معرفا المقام : "هذا هو المقصود بفكرة المقام فهو يضم المتكلم والسامع أو السامعين والظروف والعلاقات الاجتماعية والأحداث الواردة Relevant في الماضي والحاضر ثم التراث والفولكور والعادات والتقاليد والمعتقدات والخزعبلات[2] "

فالمقام إذن هو مجموع العناصر الاجتماعية و الثقافية المتصلة بالنص الكلامي والتي تؤثر في فهمه وفي تحديد دلالات الألفاظ.

3- السياق الثقافي :

وهي القيم الثقافية والاجتماعية التي تحيط بالكلمة ، إذ تأخذ ضمنه دلالة معينة وقد أشار علماء اللغة إلى ضرورة وجود هذه المرجعية الثقافية عند أهل اللغة الواحدة لكي يتم التواصل والإبلاغ، وتخضع القيم الثقافية للطابع الخصوصي الذي يلّون كل نظام لغوي بسمة ثقافية معينة وهو ما يكون أحد العوائق الموضوعية في

---

(1)- أنظر حسان تمام : اللغة العربية معناها و مبناها ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ط 2 ،1979، ص 372 .

(2)- عبد الكريم محمد حسن جبل : في علم الدلالة ، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات ، دار المعرفة الجامعية (جامعة طنطا) ، 1997 ، ص74.

تعلّم اللغات.[1]وهو المجال أو الإطار الاجتماعي أو الثقافي الذي ينتمي إليه الكلام ، فكلمة "جذر" مثلا اختلفت معانيها لاختلاف المجال و السياق الثقافي الذي وردت فيه :

جذر : عند علماء النبات (جزء غائر في الأرض).

جذر : عند علماء الرياضيات .

جذر: تختلف عند علماء اللغة.[2]

فاختلاف البيئات الثقافية إذن في المجتمع يؤدي إلى اختلاف دلالة الكلمة لذلك وجب تحديدها، فمثلا كلمة توليد لها معنى عند اللغوي، ومعنى آخر عند الكهربائي، ومعنى آخر عند الطبيب ولعل ما يميز المنهج السياقي أنّه يجعل المعنى قابلا للملاحظة والتحليل،ويعالج الكلمات على أنها أحداث وأفعال موضوعية تقبل الملاحظة والتحليل الموضوعي. وأنّ تحليله لهذه الأحداث تحليل لغويٌّ، لا يخرج عن إطار اللغة ، وبهذا قد تجاوز ما وجّه إلى المناهج(الإشاري، التصويري، والسلوكي) التي كانت تحاول شرح المعنى في ضوء متطلبات أخرى، في حين أنّ المطلوب من اللغويين أن يدرسوا الظّواهر اللغوية والعلاقات بينها داخل إطار علم اللغة .

ولم يسلم المنهج السياقي من الانتقاد بأنّه لم يقدّم نظرية شاملة للتركيب اللغوي، واكتفى بتقديم نظرية للمعنى، والمعنى يجب أن يفسر بوصفه مركبا من العلاقات السياقية ومن الأصوات والنحو والمعجم . لذا يحلو

[1])– منقور عبد الجليل : علم الدلالة ، م س ، ص 90/ 91.

[2] - سالم سليمان الخماش : معجم الدلالة ، م س ، ص 51.

للبعض أن يسميه منهجا لا نظرية، ومن النقد الموجه له أنّ مصطلح السياق (contexte) عند فيرث (firth) لم يكن محددا، وحديثه عن الموقف (Situation)غير واضح ، وقد يكون بالغ في إسناد ثقل للسياق. وقد يفشل هذا المنهج في تفسير بعض الكلمات من خلال استعمالها في السياقات المختلفة،فلا يفيد شخصا تصادفه كلمة لا يعرف معناها أن نقول له إنّها ترد في السياقات الآتية ونسرد له عددا منها فهو يفيد الباحث الذي يريد تتبع استعمالات الكلمات ودلالاتها في السياقات المختلفة ، لكنه قد لا يفيد المستعمل العادي للغة.[1]

وكان آخر ما توصل إليه اللغويون في إطار النظرية السياقية هو فكرة " الرصف " وتعني مراعاة وقوع الكلمات مجاورة لبعضها، إذ يعد هذا الوقوع أحد معايير تحديد دلالة الكلمة وإنّ تسييق الصيغة اللّغوية بمعزل عن السياق النفسي أو الاجتماعي الثقافي، بل يحصل التجاور بين مجموع الصيغ اللغوية داخل التركيب وهو ما يمكن التعبير عنه بمصطلح " النظم "كما سماه قديما عبد القاهر الجرجاني في كتابه : " دلائل الإعجاز "وقد عدّ فيرث أنّ قائمة الكلمات المتراصفة مع كل كلمة تعد جزءا من معناها ، بحيث يستدعي حضور كلمة ما حضور سلسلة من الكلمات التي تتراصف معها سياقيا وتتوافق معها في الوقوع. [2]

---

[1] - أحمد مختار عمر: علم الدلالة ، م س ، ص 73.

[2] – المرجع نفسه ، ص 77.

هـ - نظريـة الحقـول الدلاليـة :

تعـد نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات الحديثة التي تطورت في العشرينات . "حيث تعود جذورها إلى "دي سوسير" ونظريته التي تنـص علـى أن اللغـة نظـام من العلامات التي يحدُّ بعضها بعضا ومنـه تكتسب قيمتهـا ، هذا يتمثل في عناصـر النظام الصوتي والصرفي والنحوي وكذلك المعجمي ." [1]

-كما تعتبر نظرية الحقول الدلالية من النظريات المهمة في علم الدلالـة ، و" الطريقة الأكثر حداثة في علـم الدلالـة ، فهي لا تسعى إلى تحديد البنية الداخلية لمدلول الكلمات فحسـب، وإنما إلى الكشف عن بنية أخرى تسمح لنا بالتأكيد أن هناك قرابـة دلاليـة بيـن مدلولات عـدد معيـن من المونيمات ". [2]

فهدفها إذن تصنيف المداخل المعجمية أو المعاني وترتيبها وفق نظام خاص ، حيث تبدو الصلة واضحة بين الكلمات إذ ترتبط الواحـدة بالأخرى من الناحية المعنوية ، وتعتبر إحدى نقاط التحول الهامة في تاريخ علم الدلالة الحديث .

- ويعـرف" أولمان" الحقـل الدلالي بقولـه : " هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معيـن من الخبـرة " . و" ليون " بقوله : " مجموعـة جزئيـة لمفردات اللغـة " .

---

[1] - سالـم الخماش : الدلالـة و المعجـم ، م س ، ص 64 .

[2] - ينظر : موريس أبو ناضر : مدخل إلى علم الدلالـة الألسني ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، ص 35 .

- وتقول هذه النظرية : إنه لكي تفهم معنى كلمة، يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا . [1]

- وبناء على هذه التعريفات فإن الحقل الدلالي يتكون من مجموعة من الكلمات المتقاربة في المعنى، ويتميز بوجود ملامح دلالية مشتركة ، ومن خلالها تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات المجاورة لها ، لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها بل إن معناها يتحدد مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة دلالية واحدة .

- أما عن طريقة تصنيف المفاهيم في نظرية الحقول الدلالية فهي لا يهمها فهم معاني الكلمات فحسب ؛ بل تسعى إلى تصنيف هذه المعاني وترتيبها في حقول دلالية مع التمييز بين الكلمات الأساسية و الهامشية . يقول "تشومسكي " في ذلك : " إن المهم وضع تصور للمفاهيم الممكنة ." ويقول "وود صون وصطورك" : " السيمانتيك لا تهتم فقط بإطلاق الأسماء فالأهم من ذلك طريقة تصنيف الأشياء التي سنعطيها الأسماء " [2]

- ويتضح من ذلك أن الباحث هو الذي يحدد المفاهيم بنفسه فيصنفها حسب ما يبدو له أنها ترتبط فيما بينها بقرابة دلالية تندرج تحت مفاهيم مختلفة مع الرجوع إلى كتب اللغة .

وقد اشتهر في دراسة الحقول الدلالية الكثير من العلماء الغربيين من أهمهم" ترير "

حيث تعد دراسته من أهم تطبيقات هذه النظرية المبكرة في اللغة الألمانية [3] .

ومنظور "ميشيل بريل " الذي عمَّم مصطلح الدلالة و أعطاه شهرته حيث قام بإظهار الفرق بين نظرية المجال الدلالي والطريقة المعتمدة لدراسة تاريخ ألفاظ اللغة منفصلة ، ودرس التطور الدلالي للكلمة من

---

[1] - أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، م س ، ص 80/79 .

[2] - أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، م س ، ص 86 .

[3] – بيير جيرو : علم الدلالة ، (تر: منذر عياشي) ، دار طلاس ، 1988 م ، ص 134 .

خلال إنتاج النص لمعناها ، من خلال ما يزيده الزمن عليها ، في سيرورته التاريخية من معان ، و يدرس حالة اللغة تعاقبيًّا وليس في مرحلة تاريخية ثابتة . [1]

ويتفق أصحاب هذه النظرية على جملة من **المبادئ** هي :

1-لا وحدة معجمية (lexème) عضو في أكثر من حقل دلالي .

2- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين .

3- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

4- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي .[2]

هـ - 1- **أنواع الحقول الدلالية** :

1-الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة. وقد كان (َ A .Jolles) أول من عدَّ ألفاظ الترادف و التضاد من الحقول الدلالية .

2- الأوزان الاشتقاقية (الصرفية) وأطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية . ويلاحظ في العربية بصورة واضحة مقارنة باللغات الأخرى ، فقد تدل صيغة "فِعالة " بكسر الفاء على المهن والصنائع مثل : تجارة، نجارة، في حين تدل صيغة "مَفعل "على المكان مثل : مسبح ، منزل ، مربد .[3]

3- أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية.

4- الحقول السنتجماتية (Syntagmatic field) وتشمل مجموعات الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال من قبيل تآلف : "يمسك "مع" يد" و"فرس" مع "صهيل " و" يمشي "مع" رجل " .[4]

ومن هنا نرى بأن العلاقات داخل الحقل الواحد لا تخرج عن الترادف أو التضاد أو الاشتمال والتضمين أو علاقة الكل بالجزء أو التنافر.[5]

---

(1) - ينظر منذر العياشي : الدلالة اللسانية ، الموقف الأدبي ، العدد 277 ، أيار 1994 م : 12 . (من الأنترت)

(2) – محمد سعد محمد ، في علم الدلالة ، م س ، ص 47 .

(3) - أنظر سالم شاكر : مدخل إلى علم الدلالة ، (تر: محمد يحياتن) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992 م ، ص 46 .

(4) - أنظر أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، م س ، ص 81/80 .

(5) - فارغ شحدة وآخرون ، مقدمة في اللغويات المعاصرة ، دار وائل للنشر ، ص 186 /194.

هـ -2 - الأسـس التي بنيت عليهـا النظرية :

1-الاستبدال (Paradigmatic) ويعني أن ثمة مفردات يمكن أن تحلَّ كل مفردة محل أختها في الاستعمال ، أوفي الدلالة كلفظة (وجل) ولفظة (خائف) ولفظة (متهيب من) ، فقد تعد هذه المفردات من المترادفات ، ولكنها كلها تحت مفهوم الخشية والخوف .

2-التلاؤم (Syntagmatic) ويعني أن علاقة المفردات بعضها مع بعض في كونها من باب واحد كما هو الحال في باب الألوان .[1]

3-التسلسل والترتيب (Sequence) ؛ ويعني أن الترتيب يكون بحسب القدم والأهمية والأولوية . وذلك نحو أيام الأسبوع . أو المقاييس ، أو الأوزان ، أو الترتيب الألفبائي .[2]

4-الاقتران (Collocation) ؛ أي تقترن بعض مفردات الحقول الدلالية بما يقرِّب دلالتها من الفهم أو يشرح فعلها، فاقتران (يعضُّ) بالأسنان يميز لفظ (أسنان) من لفظ أسنان المشط وأسنان المنشار وأسنان المسامير، لذلك فإنه لا تعرف الكلمة إلا عن طريق ما يصاحبها .[3]

ولكن ليست الكلمات داخل الحقل الواحد ذات وضع متساوٍ، فهناك كلمات أساسية وكلمات هامشية، والأساسية هي التي تتحكم في التقابلات الهامة في داخل الحقل لذلك فقد وضع العلماء معايير مختلفة للتمييز بين النوعين ومنها :

1- الكلمة الأساسية تكون ذات وحدة معجمية واحدة .

---

[1]- بالمر: علم الدلالة إطار جديد ، (تر: صبري السيد) ، منشأة المعارف، الإسكندرية ، 1995، ص 78 .

[2] رشيد العبيدي : مباحث في علم اللغة واللسانيات ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط1، 2002 ، ص 191 .

[3] - المرجع نفسه ، ص 192 .

2- الكلمة الأساسية لا يتقيد مجال استخدامها بنوع محدد أو ضيق من الأشياء، فالشقرة مثلا لا تطلق إلا وصفا للشعر والبشرة ، لذا لا يمكن أن تكون كلمة أساسية ، أما الحمرة فيأتي استعمالها غير مقيَّد وغير محدَّد ، لذا فهي كلمة أساسية .

3- الكلمة الأساسية تكون ذات تميز وبروز بالنسبة لغيرها في استعمال أبناء اللغة.

4- الكلمة الأساسية لا يمكن التنبؤ بمعناها من معنى أجزائها بخلاف أزرق وأخضر مثلا.

5-لا يكون معنى الكلمة الأساسية متضمنا في كلمة أخرى ماعدا الكلمة الأساسية التي تغطي مجموعة من المفردات ، مثال الكلمة الأساسية : زجاجة ، كوب...التي لا تتضمنها كلمة أخرى سوى الكلمة الرئيسية (وعاء).

6- الكلمات الأجنبية الحديثة الاقتراض من الأغلب ألا تكون أساسية.

7- الكلمات المشكوك فيها تعامل في التوزيع معاملة الكلمات الأساسية .[1]

وعليه فإن معاني الكلمات تأتي على النحو التالي :

1- المعنى الحرفي المعجمي وهو المعنى الأساسي للمفردة.

2- المعنى المجازي للكلمة وهو استعمال الكلمة لتدل على معنى جديد غير المعنى الحرفي لها فعندما نقول : إن فلانا أسد فإننا نقصد أنه شجاع .

3- المعاني المختلفة للكلمة مثل كلمة (عين) ويتحدد معناها بالسياق الذي ترد فيه.

---

[1]- أحمد مختارعمر: علم الدلالة ، م س ، ص 96 .

4- العلاقات بين المفردات كالترادف والتضاد والاشتمال.

5- السمات الدلالية للكلمة؛ فكل كلمة لها عدة معانٍ تميزها من غيرها ، فكلمة مربع مثلا تشتمل على السمات الآتية : سطح، مستوٍ، له أربع أضلاع متساوية، وزواياه قائمة.

6-المعنى الاجتماعي . 7- المعنى الوجداني.[2]

وعلى الرغم من الأهمية التي احتفظت بها نظرية الحقول الدلالية إلاَّ أنها وجهت لها انتقادات تكمن في :

1- مسألة تعريف الكلمة و تحديدها دلاليا في محيط الحقل الواحد بناء على علاقاتها بغيرها من الكلمات ؛ يؤدي إلى صعوبات منطقية حيث يدخل التعريف في دائرة مغلقة .

2- لا توجد حدود خارجية واضحة بين الحقول الدلالية لأن خيوط الربط بين الحقول متصلة وليست منقطعة تماما .

3- لم تُبْنَ النظرية على أسس استقرائية، ولا يعدو الحقل أن يكون نموذجا لغويا محتملا.

4- لم تسر النظرية وتطبيقها العملي عند " تريـر" ومن تبعه من اللغويين في طريق واحد .

5- لم يهتم أصحابها بكل أنواع السياق بل اقتصروا على اللغوي فقط منها .[1]

---

[2]- فارغ شحدة وآخرون : مقدمة في اللغويات المعاصرة، م س ، ص 176- 184.

[1] - لينـدة زواوي : فقه اللغة للثعالبي – دراسة دلالية – م س ، ص 55 .

تمهيد :

من الثابت لدى علماء اللغة المحدثين والقدماء أن اللغة لها طبيعة ثنائية تتمثل في الدال (المكون الصوتي)، والمدلول (المكون الدلالي).

كما اتفقوا كذلك على أن الأصل في الألفاظ أنها وضعت لمعان ومدلولات ثابتة بحيث يكون لكل مدلول لفظه الخاص .ولكن من الثابت أيضا أن هذه الألفاظ وتلك المعاني غير ثابتة . وأن التطـــور والتغير يصيبها جميعا، من حيث كانت اللغة ظاهرة اجتماعية متطورة فتداخلت المعاني وتقاربت الألفاظ ونشأ عن ذلك عدد من الظواهر اللغوية التي جاءت على خلاف الأصل ، والتي لا يمكن إنكارها وغض الطرف عنها.

ومن ذلك فإن ألفاظ اللغة مـن حيث دلالتها على المعاني ثلاثة أنـواع :[1]

1- دلالة اللفظ الواحد على المعنى الواحد ويسمى المتباين وهو أكثر اللغة.

2- دلالة اللفظ الواحد على المعاني المتعددة ويسمى : المشترك اللفظي.

3- دلالة الألفاظ المتعددة على المعنى الواحد ويسمى المترادف. [2]

أ- **المشترك اللفظي :**

تعد قضية المشترك اللفظي من القضايا الدلالية التي أفاض في دراستها القدماء والمحدثون على حد سواء. ويقصد بالاشتراك اللفظي دلالة اللفظ الواحد على أكثر من معنى، ومثال ذلك :

- الحلق : حلق الشعر.

- الحلق : مساغ الطعام والشراب في المرئ.

---

[1]- محمد سعد محمد : في علم الدلالة ، م س، ص 125.

[2]- المرجع نفسه ، ص 126.

- والحلـق: الشـؤم.

ومثاله أيضا :

- الخريف : أحد فصول السنة.

- والخريف : الساقيـة.

- والخريف : الرطب المجني .[1]

- فالمشترك اللفظي علامة واضحة في لغتنا وهو بكثرته خصيصة لها وعامل من عوامل تنميتها وقد تنبه العلماء له وأشاروا إلى شواهده والمعاني التي تدور ألفاظه حولها.[2]

فقد ظهر في اللغة العربية منذ وقت مبكر كتب كثيرة تعالج هذه الظاهرة و هو اللفظ الذي يحمل أكثر من معنى.

- فمنه ما اتجه إلى دراسته في القرآن الكريم .

- ومنه ما اتجه إلى دراسته في الحديث النبوي الشريف.

- ومنه ما اتجه إلى دراسته في اللغة العربية ككل.[3]

كما حدد معناه السيوطي ناقلا عن ابن فارس في " فقه اللغة " فقال " : وقد حده أهل الأصول بأنَّه اللَّفظ الواحدُ الدَّال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة.[4] "

من هذا التعريف يتبيَّن أنَّ عمود المشترك اللفظي هو الدلالة لأن اللفظ الواحد يدلُّ على معنى أو

---

(1) فتح الله أحمد سليمان : مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 1412 هـ / 1991م، ص 38.

(2)- توفيق محمد شاهين : المشترك اللغوي، نظرية وتطبيقا، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 1، ص15.

(3)– أحمد مختار عمر: علم الدلالة، م س، ص 147.

(4)– جلال الدين السيوطي : المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1، 1998 م ، ج1، ص 396.

اثنين أو أكثر. و من البديهي أن اللفظ في أول وضعه كان يدل على معنى واحد ثم تولد من هذا المعنى الواحد عدة معانٍ ، وهذا التوالد هو ما نسميه : تطور المعنى ، وهذا الأخير يسير ببطء وتدرُّج ، فتغيُّر مدلول الكلمة لا يتم بشكل فجائي سريع، بل يستغرق وقتا ويحدث عادة في صورة تدريجية فينتقل إلى معنى آخر قريب منه، وهذا إلى ثالث متصل به ... وهكذا دواليك حتى تصل الكلمة أحيانا إلى معنى بعيد عن معناها الأول .

والتَّطور مرتبط بعلاقتين تحكمانه وهما : علاقة المجاورة والمشابهة[1].

وعرَّفه الآمدي: " بأنه وضع اللفظ الواحد مادَّة وهيئة بإزاء معنيين متقاربين أو أكثر"[2].

وتجدر الإشارة إلى أنه لم يُثر أيُّ جدل بين اللغويين العرب حول وجود المشترك اللفظي في اللغة العربية، على عكس ظاهرتي أو قضيتي الترادف والتضاد.

ب - الترادف:

الترادف في اللغة أصله من "ردف " والراء و الدال و الفاء أصل واحد مطرد يدل على إتباع الشيء . فالترادف : التتابع ، والرديف الذي يرادفك، وسميت العجيزة ردفا لك، يقال نزل بهم أمر فردف لهم أعظم منه ، أي تبع الأول ما كان أعظم منه ،و ردفه ردفا يقال : ردف له أمر دهمه وفي التنزيل العزيز : (قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الذِي تَسْتَعْجِلُونْ) (النمل72) أردف : توالى و تتابع.

أما مفهوم الترادف كظاهرة لغوية عند علمائنا القدامى فهو كما قال الإمام فخر الدين الرازي :" هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد ".[3]

---

(1)- عبد العال سالم مكرم: المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1430هـ / 2009 ، ص 9.

(2)- عبد الرحمان بن عودة بن صالح الجهني: الدلالة اللغوية بين الأصوليين واللغويين وعلاقتها بالأحكام الشرعية ، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2006، ص 22.

(3) - جلال الدين السيوطي : المزهر في علوم و أنواعها ، م س ، ص 319 .

ويعرفه الجرجاني : " بأنّـه ما كان معناه واحد وأسماؤه كثيـرة وهـو ضدٌّ المشترك أخذا من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعنى مركوب واللفظين راكبين عليه كالليث والأسد". [1]

ويعرِّفـه الأصمعي بأنَّـه " : ما اختلفت ألفاظـه واتَّفقت معانيه [2] " .

وقد أشار إليها ابن جني تحت اسم (تعـادي الأمثلـة و تلاقي المعاني) ومثل لها بالخليقـة و السجيـة والطبيعـة والغريـزة والسليقـة.

وعرفها الفخر الرازي بأنها :هي الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد باعتبار واحد . و قال : "واحترزنا بقولنا " المفردة " عن الرسم والحد " وبقولنا " باعتبار واحد "عن اللفظتين إذا دلاَّ على شيء واحد باعتبار صفتيـن كالصَّارم والمهنَّـد، أو باعتبار الصفة وصفـة الصفة كالفصيح والناطـق فإنهمـا من المتباينـة " . [3]

- فالمرء يستطيع بأدائه اللغوي الذي تمرَّس عليـه أن ينتـج جملا عديـدة لم يكــن قـد سمعها، أو قرأها أو تعلمها من قبل مما يؤدي إلى أن يستقر في وعيه – أو لاوعيه – دلالـة اللفظ . فيعرف أنه قد يكون ثمة ترادف أو تقارب بيـن لفظيـن، ولكـن قد يختلـف مدلول كـل منهما عن الآخر، فقـد يتقاربـا لفظا "سيدة "، و"امرأة " بل وقد يترادفان في بعض السياقات، ولكننـا لا نجد من يشك فيما يحملـه لفظ "سيـدة " من دلالات تشيـر إلى الوقـار والاحترام، ممَّا يخالف ما يومئ إليه لفظ امرأة : من دلالات توحي بالأنوثـة واكتمالها.

---

[1] – علي بن محمد بن علي ، الجرجاني : التعريفات ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (1405 هـ / 1998 م) ، ج 1 ، ص 253 .

[2] – يهــوذا حمــزة أبو بكر: الترادف في القرآن الكريم دراسـة لغوية، رسالـة ماجستيــر، ماليزيـا، 1433هـ / 2012 م ، ص 34 .

[3] - عبد الرحمان بن عودة:الدلالة اللغوية بين الأصوليين وعلاقتها بالأحكام الشرعية ، م س، ص 32.

لذا فإنَّ اللفظ الواحد يختلف مدلوله من سياقٍ إلى آخر . فالفعل " أحب " تختلف دلالاته إذا وضع في سياقات مختلفة .إذ يمكن القول :أحب وطني، وأحب ابنتي، وأحب الصدق و أحب الفاكهة... .

وفي كل تركيب من التراكيب السابقة تختلف دلالة الفعل عن غيره من التراكيب [1]

كما يرى الدكتور أحمد مختار عمر: " إننا إذا أردنا بالترادف التطابق التام الذي يسمح بالتبادل بين اللفظين في جميع السياقات دون أن يوجد فرق بين اللفظين في جميع أشكال المعنى (الأساسي والإضافي والأسلوبي والنفسي والإيحائي) ونظرنا إلى اللفظين في داخل اللغة الواحدة ،و في مستوى لغوي واحد ،وخلال فترة زمنية واحدة وبين أبناء الجماعة اللغوية الواحدة – فالترادف غير موجود.

أما إذا أردنا بالترادف التطابق في المعنى الأساسي دون سائر المعاني أو اكتفينا بإمكانية التبادل بين اللفظين في بعض السياقات ، أو نظرنا إلى اللفظين في لغتين مختلفتين أو في أكثر من فترة زمنية واحدة ،أو أكثر من بيئة لغوية واحدة فالترادف موجود لا محالة ويمكن التمثيل لذلك بكلمتي : " وصل" و "جاء" اللتين تنتظمان مع كلمات مثل : قطار، محمد، الخطاب ، ولكنهما تستقلان في سياقات أخرى فنحن نقول : وصل من سفره (ولا نقول جاء) جاء الربيع و لا نقول وصل [2].

نلحظ من ذلك أن الترادف في الاصطلاح عبارة عن لفظين أو أكثر يدلان على معنى واحد،كما يمكننا تعريف الترادف بأنه استعمال لفظ مكان آخر في بعض العبارات و الجمل لاشتراكهما في جزء من المعنى، ويفترقان فيما بينهما في ماعدا ذلك الجزء – يقول الدكتور تمام حسان إشارة إلى ذلك : " فالكلمتان اللتان تعتبرهما مترادفتين لا يوجد بينهما في الواقع إلا منطقة مشتركة من المعنى، ثم يستقل كل منهما بإقليمه الخاص خارج منطقة التداخل [3]. "

---

[1] - فتح الله أحمد سليمان : مدخل إلى علم الدلالة ، م س، ص 31/ 32.

[2] - عايد جدوع حنون : ظاهرة الترادف بين الواقع اللغوي وأراء الدارسين، كلية التربية، جامعة المثنى : ص 40/39.

[3] - تمام حسان : اللغة العربية، معناها ومبناها، م س ، ص 329.

و قال الدكتور حاكم الزيادي " : وقد ثبت لنا أن عدم معرفة الترادف على وجه الدقة والتحديد وعدم الاهتداء إلى مفهومه الحقيقي كان و مازال سببا مهما من أسباب الخلط والاضطراب في النظر إلى هذه الظاهرة عند أغلب الدارسين " لكنه يرى أن مفهوم الترادف الحقيقي هو الاتفاق في المعنى بين الألفاظ [1].

وقد فصل العلماء القول في هذه الظاهرة و أشبعوها دراسة و بحثا و اعتنوا بها عناية كبيرة . واختلف اللغويون القدامى في وجودها في كلام العرب ووقفوا منها مواقف متعددة، فمنهم من أنكر هذه الظاهرة في العربية كأبي علي النحوي،و ابن درستويه، و منهم من أقر بوجودها كسيبويه وابن خالويه وغيرهم .وقد بلغت قمة الخلاف بين العلماء حول هذه الظاهرة في القرن الرابع،حيث عمل قسم من العلماء اللغويين إلى تلمس الفروق الدلالية بين الألفاظ المترادفة على نحو ما قام به أبو علي النحوي في مجادلته ابن خالويه في مجالس سيف الدولة وكذلك ما فعله أبو هلال العسكري في كتابه الفروق اللغوية [2] .

ج -التضاد:

التضاد في اللغة جمع الضد ،و الضد كل شيء خالف شيئا ليغلبه ، والسواد ضد البياض ،والموت ضد الحياة ، والليل ضد النهار.

وفي اصطلاح اللغويين، (الكلمات) التي تؤدي إلى معنيين متضادين بلفظ واحد ، ككلمة (الجون) تطلق على الأسود و الأبيض ، و (الجلل) تطلق على الحقير و العظيم[3].

---

[1] - عابد جدوع حنون : ظاهرة الترادف بين اللغوي وأراء الدارسين، م س، ص 40/39.

[2] – نافع محمد غائب مصطفى الخيالي: البحث الدلالي في كتب غريب القرآن لابن قتيبة والسجستاني والراغب الأصفهاني، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، بغداد سنة(1427 هـ، 2006م)، ص118.

[3] –فاطمة علوان راشد البنجاني: المباحث الدلالية في كتاب رياض السالكين، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير 2010، ص 59/58/57.

أما في غير العربية فإن "ستيفن أولمان" يقول ": و من المعروف أن المعاني المتضادة للكلمة الواحدة قد تعيش جنبا إلى جنب لقرون طويلة دون إحداث أي إزعاج أو مضايقة فالكلمة اللاتينية مثلا قد يكون معناها (مرتفع أ و منخفض) ،و هذا مرجعه إلى الإدراك النسبي للمدى ، وهو إدراك تتحكم فيه وجهة نظر المتكلم، والكلمة (sacer) هي الأخرى قد يكون معناها (مقدس أو ملعون).

أما علماء اللغة المحدثون فقد درسوا هذه الظاهرة لا على كونها كلمة واحدة تحمل معنيين متضادين كما درسها العرب القدماء ، بل على أنها كلمتان تختلفان نطقا وتتضادان معنى، كالقصير و الطويل، و الحسن مقابل القبيح، و الذكر مقابل الأنثى.[1]

ولعل أغلبهم عد الأضداد من المشترك اللفظي . إلا أن الدكتور محمد حسين آل ياسين أنكر ذلك فهو يرى أن لا علاقة تربط بين المشترك و التضاد سوى انصراف اللفظة في كل منهما إلى أكثر من معنى وأن التضاد ليس أصلا في الوضع[2] .

فقد عرض لهذه الظاهرة كثير من علماء العربية قديما و حديثا بين مثبت و منكر لهذه الظاهرة ،كما تضاربت أقوال المثبتين لهذه الظاهرة ،فبعضهم ذهب إلى أنها عشرون كلمة فقط، وآخر رآها أربعمائة نقلا عن **ابن الأنباري،** وأحيانا لا تكاد تتجاوز العشرات عند آخرين.

وأيما يكون الأمر فقد ألف في التضاد مجموعة من علماء العربية منهم **الأصمعي** حيث ألف كتابه الأضداد تناول فيه الألفاظ التي لها معان متضادة في القرآن الكريم . وكذلك **ابن السكيت** و**أبو حاتم السجستاني** الذي لا يرى التوسع في نظرية الأضداد والاقتصار على الصريح الواضح منها مما لا يحتمل الشك ويؤيده السياق والشواهد الصحيحة .[3]

---

[1] - محمد سعد محمد : في علم الدلالة ، م س، ص 152.

[2] – فاطمة علوان راشد البنجاني : المباحث الدلالية في كتاب رياض السالكين، م س، ص 59.

[3] - عبد الواحد حسن الشيخ : العلاقات الدلالية والتراث البلاغي (دراسة تطبيقية)، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1 (1419 هـ / 1999م)، ص 81/80 .

كذلك **قطرب (206 هـ)** وقد حققه ونشره في مجلة "هانسكولفر"مجلد رقم05 عام 1931 م

و **لثعلب (291هـ)** جـزء في الأضـداد كما ذكـر ابن خير الاشبيلي، كمـا ألف ابن فارس

(395 هـ) كتابا في الأضداد ، ذكر فيه ما احتج به المنكرون لوجودها و رد ذاك و نقضه .

أما المنكرون فهم قلة و على رأسهم أحد شيوخ ابن سيـده،قـال ابن سيده في المخصص : " وكان أحـد شيوخنا ينكـر الأضـداد . "

بقلب (291 هـ) و كان من رأيه أنه " ليس في كلام العرب ضد، لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالا . **(ابن درستويه 347 هـ)** الذي ألف كتابا في إبطال الأضداد كما ذكر السيوطـي في المزهر وأشـار ابن درستويه إلى هذا الكتاب في موضعيـن مـن التصحيح (تصحيح الفصيح كتاب) و نقل منه شيئـا في تعزيـز ما ذهب إليـه [1].

و انتصر **الجواليقي** لهذا الرأي و نسبه للمحققين من علماء العربية ثم عرض كثيرا من كلمات الأضداد و بين عدم التضاد فيها.

ويتولى **ابن فارس** في كتابه **"الصاحبي في فقه اللغة"** إثبات هذه الظاهرة و يدحض رأي منكريها بشيئيـن:

- أولا : من سنن العرب تسمية المتضادين باسم واحد نحو : الجون للأبيـض و الأسـود.

- ثانيا: مادمنا قد اعترفنا بوجود المشترك ووروده عند العرب فلم لا نعترف بوجود الأضداد و ذلك أن الذين رووا أن العرب تسمي السيف مهندا و الفرس طرفا هم الذين رووا أن العرب تسمي المتضادين باسـم واحد.) [2]

---

[1] – د/ أحمد مختار عمر:علم الدلالة، م س، ص، 193 /194.

[2] - د/ عبد الواحد حسن الشيخ:العلاقات الدلالية والتراث البلاغي (دراسة تطبيقية)، م س ص81.

أ – تعريف علم الصرف :

1- الصرف في اللغة : من صرف يصرف صرفا،" و الصرف فضل الدرهم في القيمة ، و جودة الفضة ، و بيع الذهب بالفضة ، و التصريف اشتقاق بعض من بعض ، و تصريف الرياح تصرُّفها من وجه إلى وجه و من حال إلى حال " . [1]

يتبين مما سبق أن مادة (ص ر ف) تعني التحوُّل و تمييز الشيء من الشيء كتحول الكلمات و تميزها من بعضها .

و صرف الألفاظ : اشتقت بعضها من بعض .

و انصرف عنه : تحول عنه – قال تعالى :﴿ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ (التوبة :172) . [2]

2- وفي الاصطلاح : " فيُعرِّف علماء العربية علم الصرف بأنه : " العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية ، و أحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا و لا بناء ". [3]

أو هو العلم الذي يبحث في أبنية الوحدة اللغوية و تلوناتها على وجوه و أشكال عدّة ، و بما يكون لأصواتها من الأصالة و الزيادة و الحذف و الصحة و الإعلال و الإدغام و الإمالة، و لما يعرض لتواليها من التغيرات مما يفيد معان مختلفة . " [4]

---

(1) - الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين ، (تحقيق مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي) ، دار الرشيد – بغداد ، ج 7 ، ص 109 .

(2) - عبد القادر عبد الجليل : علم الصرف الصوتي ، سلسلة الدراسات اللغوية (8) ، 1998 ، ص 36 .

(3) - عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص 07 .

(4) - عبد القادر عبد الجليل : علم الصرف الصوتي ، م س ، ص 37 .

3 - موضوعه : " إن موضوع علم التصريف المفردات العربية من حيث البحث عن كيفية صياغتها ، لإفادة المعاني، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة من صحة و إعلال و نحوها ". [1]

-كما يحدد علماء العربية ميدان علم الصرف بأنه لدراسة نوعين فقط من الكلمة :

أ : الاسم المتمكن . ب : الفعل المتصرف .

ومعنى ذلك أنه لا يدرس الحرف ، و لا الاسم المبني ، و لا الفعل الجامد .

4-**غايته** : هي : " التحرز من الخطأ في اللسان و حصول المعاني المختلفة في الجنان و التمكن من الفصاحة و البلاغة " ، و تساعد على معرفة الأصلي من حروف الكلمات و الزوائد " . [2]

-كما يحتاج إليه جميع أهل العربية أتمَّ الاحتياجِ ؛ لأنه ميزان العربية و به أيضا تتحدد معان مختلفة ، لا تتحدد تلك المعاني إلا بمعرفة مصادرها المتعددة ، هذه الأخيرة التي تكون بمعرفة علم التصريف .

- و به أيضا يتوصل إلى معرفة القياس الذي يؤخذ جزء كبير من اللغة منه .

بالإضافة إلى معرفة الاشتقاق و عصمة اللسان من اللحن . [3]

- و عموما فالعلم بهذا الفن لا يستغني عنه متكلم بالعربية و لا كاتب فلا غنى لعالم ، و لا لأديب عن دراسته و تفهم قضاياه حتى يستقيم لهما اللسان العربي ، و تهيأ لهما أداة البيان سليمة من الخطأ بريئة من اللحن ، و تتحقق لديهما القدرة على صياغة مفردات اللغة .

ـ يطلق المحدثون من علماء الدرس الصرفي ـ الصوتي على التصريف (النظام الصرفي Morphological system) .

ويذهبون إلى **أنه يقوم على ركائز ثلاث :**

---

(1) - محمد محيي الدين عبد الحميد ، دروس التصريف ، المكتبة العصرية ، صيدا _ بيروت ، (1416 هـ / 1995) ، ص 05 .

(2) - محمد محيي الدين عبد الحميد : دروس التصريف ، م س ، ص 5 .

(3) - أنظر أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع ، الرياض ، ط2 ، ص 15-17 .

1ـ ركيزة المعاني الصرفية : (الاسمية ، الفعلية و الحرفية و ما يلحقها من مباني التصريف (الشخص و العدد و النوع و اليقين) و كذلك جوانب الصياغة الصرفية كالطلب و الصيـرورة و المطاوعـة و الألـوان و الأداء و الحركة و الاضطـراب أو العلاقـات النحوية كالتعـدي و اللـزوم .

2 ـ ركيزة العلاقات العضوية (التجرد ، الزيادة ، التكلم ، الخطاب ، الغيبية ، الاسمية ، الفعلية ، التذكير و التأنيث عن طريق المقابلات التي هي عصب النظـام الصرفـي ، مثل (ضخم) و (شهم) من حيث تشابههما في صيغة (فعل) و بالمقابلة الخلافية من حيث الدلالـة فالأول صفة مشبهة و الثاني مصدر

3 ـ ركيزة المباني الصرفية الاسمية و الصفة و الفعل و اللواصق و الزوائد و الأدوات و هناك مباني القرائن اللفظية كالضمائر و الظروف و الأدوات .[1]

- الميـزان الصرفـي :

إن لكل فن قانون يضبطه ، ومعيار تقاس به الصناعة ، و لم يكن علماء العربية بدعا من هذا، فقد اتخذوا مقياسا يضبطون به موازين هذه اللغة لمعرفة أحوال أبنية الكلمات ، و اصطلحوا على تسميته بالميزان الصرفي أو التمثيل .

و لما كان أكثر الكلمات العربية يتكـون من ثلاثة أحرف ، فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة أصول هي (ف.ع. ل) وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول و العين تقابل الحرف الثاني ، و اللام تقابل الحرف الثالث، على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة . فتقول : كَتَبَ : فَعَـلَ . حَسِبَ : فَعِلَ . كَرُمَ : فَعُـلَ .

وهكذا تقابل كل حرف بما يقابله في الميزان ، و لذلك يسمى الحرف الأول فاء الكلمة ، و الثاني عيـن الكلمة و الثالث لام الكلمة .[2]

---

[1] – عبد القادر عبد الجليل : علم الصرف الصوتي ، م س ، ص 40 .

[2] - عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، م س ، ص 10 .

و قد اختار الصرفيون كلمة فعل ثلاثية الأحرف لتكون ميزانا صرفيا ، لأن معظم ألفاظ اللغة العربية مكونة من أصول ثلاثة .

أما إذا زاد على الثلاثة فهو قليل . قال ابن جني : " فإن قال قائل : لم كانت الثلاثية أكثر أبنية العرب ؟ فالجواب إنما كثر التصريف ذوات الثلاث في كلامهم لأنها:

1 - أعدل الأصول ، و هي أقل ما يكون عليه الكلم المتمكنة : حرف يبدأ به ، و حرف يحشى به ، و حرف يوقف عليه ." [1]

2- أن كلمة " فعل" عامة الدلالة ، فكل الأفعال تدل على فعل ، فالفعل أكل ، و جلس و مشى و قام و نام و غيرها تدل على الحدث بمعنى فعل الشيء ، قال أبو حيان :

" اصطلح النحويون على أن يزنوا بلفظ الفعل لما كان الفعل يعبر به عن كل فعل ، و كانت الأفعال لها ظهور الزيادة و الأصالة بأدنى نظر، ثم حملوا الأسماء عليها ، في أن يزنوها بالفعل ، فكان أقل ما تكون عليه الكلمة التي يدخلها التصريف ثلاثة أحرف ، فجعلوا حروف الفعل مقابلة لأصول الكلمة " . [2]

3ـ صحة حروفها فليس فيها حرف يتعرض للحذف كالأفعال المعتلة (أحد أصولها حرف علة) كالألف والواو و الياء . فالأفعال المعتلة قد تتعرض للإعلال بقلب أو نقل أو حذف.

4 ـ أن كلمة " فعل " تشتمل على ثلاثة أصوات تشكل أجزاء الجهاز النطقي ، فهي تضم الفاء ومخرجها من أول الجهاز النطقي و هو الشفتين ، و العين من آخره أي من آخر الحلق و اللام من وسطه .

---

[1] - أبو الفتح عثمان ابن جني : المنصف : شرح لكتاب التصريف للمازني ، تحقيق ابراهيم مصطفى و عبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الأولى 1954 ، مج 2 ، ص 32/31

[2] - جلال الدين السيوطي : همع الهوامع ، (تح : أحمد شمس) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، (1418 هـ/ 1998 م) ، ج 6 ، ص 232 .

5- فائدة الميزان الصرفي : تتجلى فائدة الميزان الصرفي في " هو الذي يحدد صفات الكلمات ، و يبين إن كانت الكلمة مجردة أو مزيدة أو كانت تامة أو ناقصة ، و باختصار فهو يبين لنا حركات الكلمة و سكناتها و الأصول منها ، و الزوائد و تقديم حروفها و تأخيرها . و ما ذكر من تلك الحروف و ما حذف ، و يبين صحتها و إعلالها .

قال السيوطي : " فإن قلت ما فائدة وزن الكلمة بالفعل ؟ قلت : فائدته التوصل إلى معرفة الزائد من الأصلي على سبيل الاختصار ، فإن قولك : وزن : استخراج : استفعال . أ خصر من أن تقول : الألف و السين و التاء ، في استخراج زوائد . "[1]

[1] - جلال الدين السيوطي : همع الهوامع ، (تح : أحمد شمس) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، (1418 هـ/ 1998 م) ، ج 1 ، ص 333 .

ب – أنـواع الدلالـة :

1/ الدلالة الصوتية : إن للجانب الصوتي أثر بالـغ في تحديد المعنى و ذلك مثل وضـع صوت مكـان صوت آخـر كقطف و قطـش فالقطف يكـون للأزهـار بينما القطـش يكـون للحشائـش ، لذلك نلمس تحديدا للدلالة الصوتية من خلال صوتي الفاء و الشين قد حددتا نوع القطع و لهذا نجد تمايزا دلاليا في صوتي الفاء والشين . و مثله التنغيم الذي يحدد درجـة الصوت وفق عدد الذبذبات الناتجة عن الوترين الصوتيين التي تحدث نغمـة موسيقيـة في الكلام تحدد معاني مختلفة و متنوعة بتنوعها ، منها الاستفهـام مثـلا ، فمعنى الدلالة الصوتيـة أنها المعنى الذي تستمده من خـلال الأصـوات التي تشكلها [1]

2/ الدلالة النحوية : و هي الدلالـة المحصلة من استعمـال الألفـاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبـة أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي [2]

فعناصر الجملة العربية مرتبة ترتيبا هندسيا خاصا يوحي بدلالة الجملة الناتجة عن نوع من التفاعل بين العناصر النحوية و العناصر الدلالية – و مثال ذلك – أكرم محمد عليا وأكرم علي محمدا . فتغييـر مكـان الكلمـات في الجملـة أدَّى إلى تغييـر في الوظيفة النحويـة الذي أدى بـدوره إلى تغييـرٍ في الدلالـة .

3/ الدلالـة السياقيـة :

إن دلالـة الكلمة مرتبطـة بسياقها الـذي يوحي بمعناهـا إذ تتحـدد تلويناتها الدلاليـة عبـر تداعيـات مفهوميـة متميـزة كما في عبارة : عمليـة عسكريـة ، مصرفيـة ، حسابية ، جراحيـة ... إلخ .

و يمكـن لهـذه الاختلافـات السياقيـة أن تـؤدي إلى انقسـام بيـن المعاني الأساسيـة ؛ السلك الكهربائي، والسلك الدبلوماسي :كلمتـان نحسهما مختلفتين، وغير متماستيــن " .

---

[1] - عقيـد خالـد حمـودي العـزاوي : الدلالـة و المعنـى ، م س ، ص 216

[2] – المرجع نفسـه ، ص 220

و تظهر جهود الغربيين و دراستهم لدلالة السياق عند رائد المدرسة الاجتماعية اللغوية "فيرث" ، الذي تأثر بعالم الاجتماع " دوركايم" ، و عالم الأنتربولوجيا "مالينوفسكي" و خاصة في دراسات الأخير للغة المجتمعات البدائية ، و عدم قدرته على فهم جميع دلالات الألفاظ في لغاتهم إلا من خلال السياق ، فقال " اللغة بالفعل و المعنى بالاستعمال language is action and meaning as use

- إن اللغة لا تكون لغة إلا باعتبارها حدثا كلاميا لا نصوصا مسجلة في بطون الكتب .

كما جعل الدلالة الصوتية و النحوية و المعجمية كلها خادمة لدلالة السياق ، والسياق بدوره يحمل في ثناياه جزءا من ثقافة المتكلمين و صورة من بيئاتهم الاجتماعية .[1]

4/ **الدلالة المعجمية** : هي الدلالة التي تقوم على انتقاء و تخيير الألفاظ المعتبرة في ذاتها ، و التي هي أحكم و أدق ، و أقدر على نقل المعنى المراد و تصويره كما هو في الواقع و في الحقيقة نفس الأمر .

فإن الحكم والمرجع في ذلك هو دلالة اللفظ في لسان العرب الأولين أي العرب العرباء أصحاب اللغة .

ما يستنتج هو أن الدلالة المعجمية تقوم على بيان البلاغة و الحكمة و مدى الدقة في إيثار هذا اللفظ دون مرادفه و مدى طرافته و حسن تخيره و شفافيته في بابه . فهي الدلالة المستفادة والمستنبطة من استعراض دلالات الباب المعجمي الذي ينتمي إليه اللفظ .[2]

---

[1] – أحمد نعيم كراعين : علم الدلالة بين النظر و التطبيق ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، (1413 هـ / 1993) ، ص 102 .

[2]- أحمد عبد التواب الفيومي : علم الدلالة اللغوية دراسة تطبيقية على القرآن الكريم ، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة ، ط 1 ، ص 223 .

5 / الدلالـة الصرفيـة :

إن اللغة في حقيقتهـا إنما هي منظومـة من الأصـوات التي تتسـق وفـق نظـام معيـن مقصود ووفق سنن ثابتة . وهو ما يعرف بالصرف أو التصريف ، و هو أكثر فروع البناء اللغوي حاجة للتحليـل ، لأن دراسـة الدلالات ترتبـط ارتباطا كبيرا بدراسـة التبـادلات الصوتيـة في الموقع الواحد .[1]

ـ فالدلالة الصرفية هي الدلالة المستفادة من الصيغة أي من حيث اللفظ في قالب صرفي خاص و سبكه سبكا متميزا، أو إضفاء طابع صرفي خاص عليه، أو إيثار صيغة علـى أخرى .

فالمفردات لا تستقر على حال؛ إذ أنها تتبع الظروف و الناس يزيدون من مفرداتهـم ، و ينقصـون منها أيضا مما يعني أن تغيـر المفردات في حركة مستمرة بخلاف التراكيب [2]

و البحث العلمي يكشف لنا أن اللغـة العربيـة لغـة متطـورة فعلا وفـق قواعـدها الداخلية .

لم يفت اللغويون القدامى مـن أمثال الخليـل بـن **أحمـد الفراهيـدي** و**سيبويه** و**ابن جنى** تلك الدلالـة الصرفيـة و هي المستفـادة من صيغـة اللفـظ و قالبه ومـن إيثـار صيغـة على أخرى و قـد أتبع القـول فيهـا ابن جنى ، و مما ذكـره في هذا الباب ما جاء عنه من أن :

باب الفعلى : يدل على السرعة مثل البشكى و الجمزى و الحيدى، وباب المصادر الرباعية المضاعفة يدل على التكريـر مثل الصلصلة و القلقلـة و القعقعـة و الصرصرة و القرقرة و الزعزعـة .

و باب فعـل و افتعـل مثـل قـدر و اقتـدر فالثانيـة أقـوى من الأولى . وباب فعيـل وفُعال الذي يدل علـى الاضطـراب و الحركة مثـل الغليان و القفـزان و الوهجان و باب فعـل وفعّل مثـل قطع و قطّع .[3]

---

[1] - عقيـد خالـد حمـودي العـزاوي و آخـر : الدلالـة و المعنى ، م س ، ص 271 .

[2] - أحمـد عبد التواب الفيومي : علم الدلالـة اللغويـة ، دراسـة تطبيقيـة في القرآن الكريـم ، م س ، ص 143 .

[3] – ابن جنـي : الخصائص ، م س ، ج 2 ، ص 125 .

فالدلالـة الصرفيـة هي تلك الدلالـة التي يعبـر عنهـا مبنى الكلمـة .

و ذلك لأن لكل بناء دلالة في المعنى إلى جانب وظيفته التركيبيـة ، و تحديد شكل البنية يقوم على المعنى المراد ، فلا يكفي لبيان معنى " استغفر" بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغويـة (غ. ف.ر) بل لابـد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغـة و هي هنـا وزن (استفعـل) أو الألـف و السيـن و التـاء التي تـدل على الطلـب .

- و تقسـم الوحـدات الصرفيـة ذات الدلالـة إلى نوعيـن :

ـ **النـوع الأول** : الأوزان الصرفيـة مثـل : أوزان الأفعـال ، و المصادر ، و المشـتقات (اسم الفاعـل ، اسـم المفعـول ، الصفة المشبهـة ، و اسما الزمان و المكـان و اسـم الآلـة).

ـ **النوع الثاني** : اللواصق ، و هي السوابـق و اللواحـق و الدواخـل و هي التي تدخل في صلب أو أحشـاء بنيـة الكلمـة لتحقيـق معاني أو تشـارك في الدلالـة .

- و اللغـة العربيـة محظوظـة جـدا بوجـود هـذه الصيغ الصرفية ؛ لأن هذه الصيـغ تصلح لأن تستخـدم أداة مـن أدوات الكشـف عن الحـدود بيـن الكلمـات في السيـاق .[1]

[1] - عقيـد خالـد حمودي العـزاوي و آخـر : الدلالـة و المعنى ، م س ، ص 271 / 273 .

* نماذج تطبيقية عن الدلالة الصرفية من خلال القرآن الكريم *

* **صيغة فاعِل** :

أو اسم الفاعل: و هو اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل ... ، يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل .[1]

- قال تعالى : « **فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَ جَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ** » المائدة : 13 .

قرأ حمزة و الكسائي : (قسِيَّة) و قرأ الباقون (قاسية) : اسم فاعل من القسوة وهي ضد الليـن . (دال على الحدوث) .

- قال تعالى : « **فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ** » الحاقة : 21 . فإن (فاعلا) هنا بمعنى (مفعول) - و أجمع القراء على القراءة بـ (قاسية) في قوله تعالى : « فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ » الزمر : 22 .

- قال تعالى : « **إِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ** » الشعراء : 56 .

قرأ أبو عمرو و نافع و ابن كثير (حاذرون) . و قرأ البقية (حذرون) ، فحاذرون بمعنى : مستعدين . و حذرون : صفة مشبهة بمعنى : خائفين .

- قال تعالى : « **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ** » القيامة : 22 . قال الحسن : حسنها الله بالنظر إلى ربِّها .

و قال مجاهد : مسرورة .

و قال ابن زيد : ناعمة .

و قال مقاتل : بيض يعلوها النور .

و قال الفراء : مشرقة بالنعيم .

وقال الكسائي : بهجة .

---

[1] – عبده الراجحي : التطبيق الصرفي : م س ، ص 75-76 .

قال تعالى : « **وَ إِلَى رَبِّهَا نَاظِـــــــــــرَةٌ** » القيامة : 23

قال ابن عباس رضي الله عنهما : و أكثر الناس تنظر إلى ربها عيانا .

و قال الحسن : تنظر إلى الخالق ، و حُق لها أن تُنضر و هي تنظر إلى الخالق .[1]

و قال مجاهد : يعني أنها تنتظر الثواب من ربها ، و لا يراه من خلقه شيء .

و قال القرطبي : و هذا تأويل مدخول ، لأن العرب إذا أرادت بالنظر الانتظار قالوا نظرته . كما قال الله تعالى : « **فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ** » محمد : 18

و قوله أيضا : « **هَلْ يَنْظُـــرُونَ إِلَّا تَأْوِيلِهِ** » الأعراف : 53 .

و قوله تعالى : « **مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً** » يس : 49 .

- و إذا أرادوا التفكر و التدبر قالوا : نظرت فيه . أما إذا كان النظر مقرونا بذكر إلى ، و ذكر الوجه فلا يكون إلا بمعنى الرؤية و العيان .[2]

* **صيغة مُستفْعِل** :

- قال تعالى : « **كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِـرَة** » المدثر : 50

- اسم فاعل من (غير الثلاثي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة و كسر ما قبل الآخر كمستخرج .)[3]

قرأ أهل المدينة، والشام وأيوب بفتح الفاء : منفَّرة أي مذعورة .

و قرأ آخرون بالكسر أي نافرة . يقال نفرت و استنفرت : بمعنى واحد .[4]

---

[1] - صلاح بن سالم بن سعيد باعثمان : الكشف و البيان عن تفسير القرآن لأبي اسحاق أحمد بن محمد بن اسحاق الثعلبي ، رسالة ماجستير في الشريعة و الدراسات الاسلامية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، (1421 هـ/ 2000 م) ، ج1 ، ص 97 .

[2] - المرجع نفسه ، ص 106 .

[3] – أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف : م س ، 121 .

[4] - المرجع نفسه ، ص 62 .

- فـ " استفعـل " : يأتي لمعـانٍ متعـددة ، كقوله تعالـى : « **مَثَلُهُمْ كَمَثَـلِ الذِي اسْتَوقَـدَ نَارَا فَلَمـَّـا أَضَاءتْ مَـــا حَوْلَـــهُ ذَهَبَ الله بِنُورِهِـــمْ وَ تَرَكَهُـمْ فِي ظُلُمَـاتٍ لاَ يُبْصِـــرُونَ** »

البقـــرة : 17.

-كما قد اختلف المفسـرون في (استـوقـد) ؛ على قوليـن :

1- الأول : هـو قـول الأخفش ، و هـو أنَّ (استفعَـل) بمعنى (أفعَـل) .

- وقـد سـوى الأزهـري والجوهـري و الراغب بيـن (استوقـد) و (أوقـد) ، بل إنهـم لم ينصُّـوا على أنَّ الاستيقـاد طلب الوقـود .

2- الثاني : أنَّ (استفعـل) على بابـه ، وأنَّـه للطلب فيكـون المعنـى : مثلـهم كمثـل الذي طلب الإيقـاد ، و طلب الإيقـاد يقتضي الحاجة إليه ، فانطفـاء النَّـار مع حاجتـه إليهـا أنكى لـه ، واعتـــرض هذا بـأن جعلـه للطلب يستدعـي حذف جملـة . فالمعنـى : طلبـوا نارا، واستدعوهـا ، فأوقدوهـا ، فلمـا أضاءت تتسبب عن طلب الوقـود ، و إنما تتسبب عن الإيقـاد ، ثـم إن المـراد تمثيـل حـال المنافقيـن في إظهار الإيمان بحال الموقـد ، لا بحـال طالب الوقـود .

و القــول المختـار أن استوقـد بمعنـى أوقـد .[1]

[1] - فريد بن عبد العزيز الزامل السليم : الخلاف التصريفي و أثره الدلالي في القرآن الكريم ، دار ابن الجوزي ، ط1 ، 1427 هـ ، ص 168 .

* **صيغة إسْتَفْعَـلَ :**

قال تعالى : « **و لَقَدْ رَاوَدَتْـهُ عَـنْ نَفْسِـهِ فَاسْتَعْصَـمَ** » يوسف : 32 .

فلفظة (استعصم) على وزن (استفْعَـل) ؛ وهو يأتي غالبا للطلب ، والسؤال نحـو : استغفـرت الله ؛ أي سألتـه المغفـرة .[1]

أي : التمس بكـل ما لديـه من شـدة و توخي بكـل السبـل و استجمع بكـل الوسائـل جميع أبواب العصمـة ، و تشدد، واستمسك بطهارتـه، وعفتـه، وعزة و نزاهـة نفسـه أمـام كل الإغراءات و كافـة المراودات و تأبى عن الفحشـاء في صلادة و صلابـة في إخـلاص في ذلك من أعمـاق نفسـه .

- فالاستعصـام بنـاء مبالغـة يدل على الامتنـاع البليـغ و التحفـظ الشديـد كأنـه في عصمـة ، ... و هـذا بيـان لمـا كـان من يوسـف عيه السـلام .[2]

* **صيغة أَفْعَـلَ :**

فعـل ثلاثـي مزيـد بحرف أصبح مـن خلالـه الفعـل الثلاثي رباعيا. (هـو ما زيد فيه حرف أو أكثرعلى حروفـه الأصليـة، وهو قسمـان: مزيد الثلاثي، ومزيـد الرباعي) .[3]

- قال تعالى : « **كَلَا وَ الْقَمَـرْ 32 وَ اللَّيْـلِ إِذَا أَدْبَـرَ 33 .** »(سورة المدثـر) .

- أدبر أي : ولَّـى ذاهبـا .

قال قطرب : مـن قـرأ (و الليـل إذا دبـر) يريـد : أقبـل ، مـن قـول العرب : دبـر فـلان : أي جـاء خلفي فكأنه دبـر خلـف النهـار .

- قال أبو الضحى : كان ابن عبـاس رضي الله عنهمـا يعيب على مـن يقـر أدبر ، و يقول : « إنمـا يدبـر ظهـر البعيـر . وقال الفـراء : همـا لغتـان : دبـر و أدبـر .»

---

[1] - محمد بن مالك الطائي النحوي : ايجاز التعريف في علم التصريف ، (تح : محمد عثمان) ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد – القاهرة ،ط1(1430هـ/2009م) ص 15 .

[2] – أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي : الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، (تع : خليل مأمون شيحا) ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، ط ، 3 ،1430 هـ ، 2009 م ،ص 514

[3] – أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، م س ، ص 29 .

- قال تعالى : « **و الصُبْحِ إذَا أَسْفَرَ** » المدثر : 34 .

قراءة العامة بالألف أي : أضاء و أقبل .

وقرأ ابن السميع و عيسى : (سفر) بغير ألف ، و هما لغتان .

يقال سفر وجه فلان / و أسفر إذا أضاء ، و يجوز أن يكون من قولهم :

سفرت المرأة إذا ألقت خمارها عن وجهها، ويحتمل أن يكون معناه نفي الظلام ،

كما يسفر البيت أي يكنس و يقال للمكنسة المسفرة . [1]

*** صيغة مفعول** :

قال تعالى : « **عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ** » هود : 108 أي : دائم .

- فلفظة (مجذوذ) على وزن مفعول؛ صيغة اسم المفعول : و هو اسم يشتق للدلالة على من وقع عليه الحدث، مع التجدد ، والحدوث في معناه . يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (مفعول) . مثل : مقروء ، مذبوح . [2]

-كما يأتي اسم المفعول على لفظ الفاعل و مثال ذلك :

قوله تعالى : « **مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ** » الطارق : 06 . أي مدفوق ، مصبوب في الرحم . [3]

*** صيغة مُفعَل :**

- قال تعالى : « **وَ نُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا** » النساء : 31 .

و قال الطبرسي : (أي مكانا طيبا حسنا لا ينغصه شيء .) [4]

---

(1) - صلاح بن سالم بن سعيد باعثمان : الكشف و البيان عن تفسير القرآن ،ج 1 ، م س ، ص 50 -52 .

(2) - عبد الهادي الفضلي : مختصر الصرف ، دار القلم – بيروت ، د ت ، ص 60 .

(3) - صلاح بن سالم بن سعيد باعثمان : الكشف و البيان عن تفسير القرآن ،ج 1 ، م س ، ص 15 .

(4) - أمين الإسلام علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان ، دار العلوم للتحقيق و الطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، (1426 هـ / 2005 م) ، م 3 ، ص 38 .

- فلفظة (مُدخل) : على وزن مُفعَل؛ و هو اسم مفعول مصاغ من غير الثلاثي (أدخل) (على وزن المضارع ، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة و فتح ما قبل الآخر . [1]

* **صيغة مُستفعَل :**

قال تعالى : « **حَسُنَتْ مُسْتَقَـــرًّا وَ مَقَامـَا** » الأعـراف : 142 .

و قال الطبرسي في بيانها : (أي موضع استقامة .) [2]

مستقرا على وزن مستفعل ، من الفعل استقـرَّ، وهو اسم مفعول (هو نفسه ما قيل عن صيغة مُفعَل)

* **صيغة فعيل :**

- قال تعالى : « **بَدِيعُ السَمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ** » البقـرة : 17 .

فلفظة (بديع) على وزن فعيل ، وهي صفة مشبهة تصاغ من الفعل الثلاثي للدلالة على معنى اسم الفاعل . و هي تدل على صفة ثابتة . [3] كما قد تكون بمعنى المبالغة نحو : عليم ، نصير ، قدير . [4]

اختلف العلماء في (بديع) ، هل هي من (بَدُعَ) الثلاثي أو من (أبدع) : فيكون (فعيلا) بمعنى : (مفعِل) ؟ فإذا كان من الثلاثي كان صفة مشبهة .

- و ذهب الأكثرون إلى أنه من أبدع أي : مُبدع السماوات و الأرض . [5]

---

[1] - عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، م س ، ص 83 .

[2] - أمين الإسلام علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان ، م 4 ، ص 473

[3] – عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، م س ، ص 81

[4] – المرجع نفسه ، ص 76 / 77 .

[5] - أمين الإسلام علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان ، م 4 ، م س ، ص 307 .

* **صيغة مِفْعَال :**

- قال تعالى : « **إِذْ تَسَـــوَرُوا الْمِحْـــرَابَ** » ص : 21 .

- فلفظة (محراب) على وزن مِفعال ، يعبر به عن اسم الآلة ، (وهو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي ، لما وقع الفعل بواسطته وله ثلاثة أوزان : مِفْعال ، مِفْعل ، مِفْعلَة بكسر الميم فيها) . [1]

و فسره الطبرسي بقوله : (والمحراب مجلس الأشراف الذي يحارب دونه لشرف صاحبه و منه سمي المصلى محرابا و موضع القبلة محرابا) . [2]

- من أمثلته أيضا ، قوله تعالى : « **وَ نُهَيِّئْ لَهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ مِرْفَقًـــا** » الكهف : 16 .

- ومن ذلك قوله تعالى :« **إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَـــادِ** » الفجر : 14 .

فلفظة المرصاد على وزن مِفْعَالْ .

- و قال تعالى : « **إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًـــا** » النبأ : 17 .

و فسره الطبرسي : (الميقات منتهى المقدار المضروب لحدوث الأمور و هو من الوقت كما أن الميعاد من الوعد ، و المقدار من القدر) . [3]

* **صيغة فعَّال :**

قال تعالى : « **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شكـورٍ** » لقمان : 31 .

- فلفظة (صبَّار) على وزن فعَّال من الفعل صبر : و هذه الصيغة تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى، وتقويته . و هي لا تصاغ إلا من الفعل الثلاثي . [4]

- وفسره الطبرسي بـ : صميم الإيمان ، شديد الوازع قوي التثبيت و التجلد .

---

[1] – أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، م س ، 135 .

[2] - - أمين الإسلام علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان ، م 8 ، م س ، ص 470 .

[3] - أمين الإسلام علي الفضل بن الحسن الطبرسي : مجمع البيان ، م 10 ، ص 423 .

[4] - عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، م س ، ص 77/76 .

- و قوله تعالى : « **والله لا يُحِبُ كُلَّ كَفَّـارٍ أَثِيـــمٍ** » البقرة : 276 .

- الكفَّار : شديدد الكفـر ؛ يكفـر بكل حق ، وعـدل ، وخير .

- وأثيم : منغمس في الذنوب لا يتـرك كبيـرة ولا صغيـرة . إلا ارتكبهـا . [1]

*** صيغة فَعَلة :**

قال تعالى : « **وَأُلْقِيَ السَّحَـرَةُ سَاجِديـنْ** » الأعراف : 120 .

فلفظـة (السَّـحرة) على وزن فَعلَة من الفعل سحر؛ وهـو وزن قياسي في كل وصف مفرده على وزن (فاعـل) ، لمذكر عاقـل بشرط أن يكـون صحيح اللام . [2]

أي : على نحو طبعـي يَسِـرْ، سهلٌ، لا تَكَلُّـفَ فيه، ولا تعمـل بشأنه فهم كانـوا (السحرة : على وزن فَعَلـة) كثـرة و عددا وفيـرا .

مُلقين على وجوههم تنبيهـا على أن الحق بهرهم ، واضطرهم للسجود بحيث لم يبـق لهـم تمالك ... . [3]

*** فُعْـل بمعنـى مفعـول :**

قال تعالى : « **فَآتَتْ أُكُلَهَـا ضِعْفَيْـــنِ** » البقرة : 265 .

فلفظـة (أُكُلَهَا) : صيغـة سماعيـة لاسم المفعـول ، يعدُّهـا التَّصريفيـون نائبـة عنه . [4]

وفسرهـا الطُّـبرسي فقـال : (والأُكْـل المأْكـول؛ يدلُّ علـى ذلك قولـه تعالـى :

« **تُؤْتـــي أُكُلَهَـا كُـــلَّ حِيـــنٍ** » إبراهيـم : 25 .

أي : ما يُؤْكَـل منه، و الآكـال جمع أُكـل مثـل : عُنُـق أعنـاق) . [5]

---

[1] – أبو ذر القلموني : كلمات القرآن الكريم من كتاب أيسر التفاسير ، دار ابن الحزم ، القاهرة ، مصر ، (1430 هـ/ 2009 م) ، ص 78 .

[2] - عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، م س ، ص 117 .

[3] – أحمد فتح الله الجامي : مختصر البيضاوي ، د م ط ، ط1 ، (1436 هـ/ 2014م) ، ص333 .

[4] - فاضل السامرائي : معاني الأبنيـة في العربية ، دار عمـار، د م ط ، ط2 ، 1428 هـ/ 2007 م ، ص 58/ 62 .

[5] - أمين الإسـلام علي الفضـل بن الحسـن الطبـرسي : مجمع البيـان ، ج 2 ، ص 377 .

* **صيغة فَعَلاَن :**

قال تعالى : « **وَ مَا هَـذِهِ الحَيَاةُ الدُنْيَـا إِلَا لَهْـوٌ وَ لَعِبٌ وَ إِنَ الدَارَ الآَخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانْ** » العنكبوت : 64

يقول الزَّمخشـري : (ما هي ؟ أي الحياة الدنيا ؛ لسرعة زوالها عن أهلها ، وموتهم عنها إلا كما يلعب الصبيان ساعـة ثم يتفرقـون . أي ليس فيها إلا حيـاة مستمـرة دائمة خالـدة لا موت فيها ، فكأنهـا في ذاتهـا حيـاة ..و الحيـوان مصدر حيِيَ ، و قياسـه (حَيِيَانْ) فقلبت الياء واوا ... ، وفي بناء " الحيــوان " زيادة معنـى ليـس في بناء الحياة ، و هي ما في بنـاء (فعـلان) من معنى الحركـة، والاضطـراب ، كالنَّـزوان والنَّـغصان، واللَّـهبان .) [1]

* **صيغة مفْعِـلْ :**

* قال تعالى : « **وَ جَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِـمْ مَوْعِـدَا** » الكهف : 59 . أي : و جعلنـا لإهلاكهم موعـدا و قدرنا و حددنـا المكـان لإهلاكهم ، و إنهـم ليهلكـون حيث كانوا إذا ما جاءهـم موعدهـم و قد حددنـا لهـم ساعـة صفـر .

و من ذلك أيضا قوله تعالى : « **حَتى إِذَا بَلَـغَ مَطْلِعِ الشـَّمْسِ وَجَدهـا تَطْلِعِ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَـلْ لَهُـمْ مِنْ دُونِهَـا سِتْــرَا** » . الكهف : 90 .

- فلفظة (مطلع) مصدر ميمـي ، وقد صرَّح بعض أئمـة التصريف أنَّ المطلـع جـاء في المكـان ، و الزَّمـان فتْحـا ، وكسْـرا . [2]

---

[1] - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي : الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج 3 ، م س ، ص211 / 212 .

[2] - محمد شكري الألوسي البغـدادي شهاب الدين : روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، إدارة الطباعة المنيرية ، تصوير دار إحياء التراث العربي ،ج 1 ، ص 35 .

* **صيغة مَفْعَلْ** :

قال تعالى : « **وَ الذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى** » . الأعلى : 03 .

فلفظة " مرعى " اسم مكان على وزن مَفْعَلْ بفتح الميم و العين . [1]

فهما ؛ اسم المكان واسم الزمان يُشتقَّان على وزنٍ واحدٍ ، ويشتركان في أبنيتهما من أوزانهما : مَفْعَل ، و مَفْعِلْ . [2]

فمفهوم الآية : الأصل في الرعي ، أن يكون للإبل و الأنعام . و قد جاء بهذا المعنى في قوله تعالى : « **كُلُوا وَارْعَوا أَنْعَامَكُمْ** » . طه : 54 . و استعارة الرعي للإنسان قريبة ، ومألوفة منه : الراعي ، والرعية . و قوله : « **أَخْرَجَ الْمَرْعَى** » : أنبته فجعله بعد خضرته و رفيفه غثاء أحوى . [3]

* **صيغة أَفْعَلْ** : اسم مصوغ من المصدر للدلالة على شيئين اشتركا في صفة و زاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة ، و قياسه أن يأتي على أَفْعَلَ ، و خرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ بغير همزة وهي خير ، شر وحب .

وقال الرَّضي في شرح الكافية : « ينبغي المنع في العيوب، و الألوان الظاهرة بخلاف الباطنة ، فقد يصاغ من مصدرها نحو : أبله ، أرعن ، أحمق » . [4]

وقوله تعالى : « **إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرْ** » الكوثر : 03 .

---

(1) - أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، م س ، ص 132 .

(2) - عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، م س ، ص 85 / 86 .

(3) - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي : الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، (تع : خليل مأمون شيحا) ، ج 4 ، ص 734 .

(4) – أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف / م س ، ص 129 .

فلفظة (الأبتـر) على وزن : أَفْعَلْ ، و هذا الوزن يدل على عيب أو حيلـة أو لـون ...

و فسَّـر الزمخشري الآيـة بقولـه : (إن من أبغضك من قومك لمخالفتـك لهم هو الأبتر ، لا أنت ؛ لأن كل من يولد إلى يوم القيامة من المؤمنين فهم أولادك ، وأعقابك ، وذكرك مرفوع على المنابر و المنار ، وعلى لسان كل عالم ،وذاكر إلى آخر الدهر ، فمثلك لا يقال له (أبتر)، وإنما الأبتر هو شانئك المنسي في الدنيا و الآخرة ، وإن ذُكر ذكر باللعين .)

فالأبتـر : صفـة مشبهـة بالفاعـل بمعنى العيب هنـا . [1]

*** صيغـة فعَّـل** :

قال تعالى : «... **على ما فرَّطنـا فيها** ... » الأنعـام : 31 . أي : الساعـة .

- فلفظـة (فرَّط) على وزن (فعَّـل) التي تدل على التكثيـر و التعديـة غالبـا، فالتكثيـــر يكـون في الفعـل ، نحو جوَّلت ؛ أي أكثـرت من الجـولان، والطَّـواف . [2]

و معنى فرَّطنا : ضيَّـعنا . و أصلـه التقـدم ؛ إذ يقـال : فـرَّط فـلان : أي تقدَّم ، وسبق إلى المـاء ، ومنه : " أنا أفرطكـم على الحوض "، و منـه الفـارط أي المتقدم إلى المـاء .

فقولهـم فرَّطنا : أي قدمنـا العجـز ، وقيـل : فرَّطنا أي جعلنـا غيرنـا الفـارط السابـق لنـا إلى طاعـة الله ، و تخلفنـا . [3]

---

[1] - أبو القاسـم جار الله محمـود بن عمر الزمخشـري الخوارزمي : الكشـاف عن حقائـق التنزيـل وعيـون الأقاويـل في وجـوه التأويـل ، ج 4 ، م س ، ص 808 .

[2] - محمد بن مالك الطائي النحـوي : إيجـاز التعريف في علـم التصريف ، م س ، ص 14 .

[3] – أبي عبد الله محمد بن أبي بكر القرطبي : الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي القرآن ، (تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي) ، مؤسسـة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1428 هـ/ 2006 م ، ص 359 .

* **صيغة فَعُـول :**

قال تعالى : « **إنَّ الإنْسَـانَ لِرَبِـّـه لَكَنُـودٌ** » العاديات : 06 .

قال السيـوطي : (تطلـق هـذه الصيغـة على مـن كثُرَ منه الفعـل .) [1]

فلفظـة : (كنــود) صيغـة مبالغـة على وزن فَعــُول .

و الكنـود : الكفـور ، و كند النعمـة كنـودا . و منه سمي كنـدة : العاصي .

و بلسـانٍ بني مالك : البخيـل، وبلسان بني مالك : البخيـل ، و بلسـان مضر ، وربيعـة : الكفور و يعني ؛ أنَّـه كفـور لنعمـة ربه خصوصا لشديد الكفران ....، وإنَّـه وإن الإنسـان على كنـوده ذلك لشهيـد . [2]

* **صيغـة فَعْـلْ** :

قال تعالى في محكم تنزيله : « **أنـَّـهُ كَـانَ عَبْـدَا شَكُـورَا** » الإسـراء : 03 .

فلفظة (عبد) على زِنة (فَعْلْ) ؛ وهي وزن من أوزان أسماء الثلاثي المجرد العشـرة ، والتي تكـون اسما مثـل : شَمْسْ أو صفـة مثـل : سَهْـلْ . [3]

- قال ابن عطية : (عَبْدْ لفـظ مبالغة .... فهو لفـظ مفـرد يُرادُ به الجنـس ، وبُنِيَ بنـاء الصِفات ؛ لأنَّ عبدَا في الأصـل صفـة ، وإن كان يُستعمَل استعمـال الأسمـاءِ .

وذلك لا يُخرجه عن حكم الصفـة ، ولذلك لـم يمتنع أن يُبنَى منـه بناء مبالغـة .) [4]

---

[1] – جلال الدين السيوطي : همع الهوامع ، ج 2 ، م س ، ص 97 .

[2] - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي : الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج 4 ، م س ، ص 786 .

[3] - محمد بن مالك الطائي النحوي : إيجاز التعريف في علم التصريف ، م س ، ص 23 .

[4] - محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي : البحر المحيط ، (تح : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، (1413 هـ/ 1993 م) ، ج 3 ، ص 520 .

*** صيغة فَعِلٍ :**

قال تعالى : « **مَلِكِ الناس** » الفاتحة : 02 .

فلفظة : (ملك)على وزن (فَعِلْ) بفتح الفاء، وكسر العين، بمعنى اسم الفاعل (مالك) فالذي يملك هو المالك .

- مالك : صاحب الملك المتصرف فيه كيف شاء .

- الملك : ذو السلطان الآمر الناهي المعطي المانع بلا ممانع ، ولا منازع .[1]

[1] - أبو ذر القلموني : كلمات القرآن الكريم من كتاب أيسر التفاسير ، دار ابن الحزم ، القاهرة ، مصر ، (1430 هـ/ 2009 م) ، م س ، ص 19 .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، فبعد هذه الجولة العلمية في رحاب آيات القرآن الكريم .

فختاما (الذي أتمناه أن يكون مسكا) بقي أن أشير إلى أهم النتائج التي حصلت عليها :

- أن للعرب شرف السبق في تناول البحث الدلالي وقضايا الدلالة ، و إن لم يكن ذلك تحت عنوان علم الدلالة (بنظرياته ومنهجه) ، كما لمسناه عند الغرب ؛ فعلم الدلالة قديم (في تراثنا العربي) حديث عند الغرب .

- أن علم الدلالة هو العلم الذي يدرس مفهوم الكلمات ووسائل تحديد علاقتها بالعالم الخارجي بطريقة منهجية .

- أن علم الدلالة يهتم بدراسة العلاقات الدلالية بين المفردات من ترادف ومشترك وتضاد.

- أن علم الدلالة يهتم بدراسة الأساليب المعنوية المختلفة من استفهام وأمر ونهي.

- أن علم الدلالة يدرس التراكيب النحوية والعلاقات بين أجزاء الجملة من فاعل ومفعول به.

- أن علم الدلالة يدرس السياق و ودوره في تحديد الدلالة .

- أن الصيغ الصرفية قد تتبادل عن معانيها ، و يقوم بعضها مقام بعض مثل اسم المفعول على وزن فاعل .

- أهمية المعنى في تحليل الأبنية الصرفية .

- روعة التعبير القرآني في استخدام الصيغ الصرفية المناسبة للمعاني.

- أهمية علم الدلالة في التفريق بين الكلمات المتشابهة شكلا و معنى .

- أهمية السياق في توضيح دلالات الصيغ المختزنة ، هذه الأخيرة التي تولِّد الغِنى والثَّراء للغة العربية .

و أخيرا نسأل الله التوفيق و السداد في كل ما يحب و يرضى .

- القـــرآن الكريـــــم

أ - المصـادر :

01- ابن الأثيـر : المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر . (تح : محمد محيي الدين عبد الحميد) ، المكتبة العصرية ، لبنـان ، 1995 ، ج1 .

02- الطِّـبرسي أميـن الإسـلام علي الفضل بن الحسـن : مجمع البيـان ، دار العلـــــوم للتحقيـق والطباعـة، و النشـر، و التوزيع، بيـروت ، لبنـان ، ط 1، (1426 هـ / 2005 م) ، م 3 .

03- الألوسـي محمد شكـري البغـدادي شهـاب الديـن : روح المعاني في تفسيـر القرآن والسبع المثاني ، إدارة الطباعـة المنيريـة ، تصوير دار إحيـاء التـراث العربي ،

م : 15 ص 426 .

04 - الجرجاني : علي بن محمـد بن علـي : التعريفـات ، دار الكتـاب العربي ، بيروت ، (1405 هـ / 1998 م) ، ج 1 .

05- ابن جني أبو الفتح عثمان : الخصائـص ، ت : محمد علي النجـار ، مطبعـة دار الكتب المصريـة ، القاهـرة .

06- ابن جني أبو الفتح عثمـان : المنصف : شرح لكتاب التصريف للمازني ، تحقيـق ابراهيـم مصطفى، وعبد الله أميـن ، مطبعـة مصطفـى البابـي الحلبـي بمصـر ،

الطبعـة الأولـى ، 1954 م .

07- جلال الدين السيوطي : همـع الهوامـع ، (تح : أحمد شمس) ، دار الكتب العلمية ، بيـروت ، (1418هـ/ 1998م) .

08- جلال الدين السيوطي : المزهـر في علـوم اللغـة و أنواعهـا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1، 1998 م ، ج1 .

09- حازم القرطاجني : منهاج البلغاء . (ت: محمد الحبيب بن الخوجة) ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، ط2 ، 1981 م .

10- الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين ، تح : د / ابراهيم السامرائي و د / مهدي المخزومي ، سلسلة المعاجم و الفهارس .

11- الزَّمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي : الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، علق عليه : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، (1430 هـ/ 2009م) .

12- ابن فارس : الصاحبي في فقه اللغة ، (تح: مصطفى الشويمي)، مؤسسة بدران ، لبنان ، دت .

13- ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ، تح / عبد السلام هارون ، المجمع العربي الاسلامي ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، (1392 هـ/ 1972).

14- القرطبي أبي عبد الله محمد بن أبي بكر : الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي القرآن ،(تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي) ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1428 هـ/ 2006 م .

15- أبي حيان الأندلسي محمد بن يوسف : البحر المحيط ، (تح : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، (1413 هـ/ 1993 م).

16- ابن منظور : لسان العرب ، تص / أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

ب - المراجع :

17- إبراهيم أنيس : دلالة الألفاظ ، المكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة ، 1984م .

18- أحمد عبد التواب الفيومي : عالم الدلالة اللغوية – دراسة تطبيقية على القرآن الكريم ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة .

19- أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض .

20- أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة .

21- الطبرسي أمين الإسلام علي الفضل بن الحسن : مجمع البيان ، دار العلوم للتحقيق و الطباعة، و النشر، و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 1، (1426 هـ / 2005 م).

م : 02 - 03 – 04 - 10 .

22- أحمد نعيم الكراعين : علم الدلالة بين النظر و التطبيق ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، والنشر، والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، (1413 هـ / 1993 م) .

23- بالمر: علم الدلالة ، تر: عبد المجيد الماشطة ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 1986 م .

24- بيير جيرو : علم الدلالة، ترجمة : منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، 1988م.

25- توفيق محمد شاهين : المشترك اللغوي، نظرية، وتطبيقا، مكتبة وهبة، القاهرة – تمام حسان : اللغة العربية معناها، ومبناها ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، 1979

26- أبو ذر القلموني : كلمات القرآن الكريم من كتاب أيسر التفاسير، دار ابن الحزم، القاهرة ، مصر ، (1430 هـ/ 2009 م) .

27- فاضل السامرائي : معاني الأبنية في العربية ، دار عمار، د م ط ، ط2 ، 1428 هـ/ 2007 م .

28- فريد بن عبد العزيز الزامل السليم : الخلاف التصريفي، وأثره الدلالي في القرآن الكريم ، دار ابن الجوزي ، ط1 ، 1427 هـ .

29- فايز الداية : علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان ، دار الفكر ، دمشق ، سورية (1417/ 1996) .

30- فتح الله أحمد سليمان ، مدخل إلى علم الدلالة ، مكتبة الآداب ، القاهرة (1412هـ/ 1991 م) .

31- عبد القادر عبد الجليل : علم الصرف الصوتي ، سلسلة الدراسات اللغوية (8) ، 1998م .

32- عبد القادر الفاسي الفهري : اللسانيات و اللغة العربية – نماذج تركيبية دلالية ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1982 م .

33- عبد العال سالم مكرم : المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن ، عام الكتب ، القاهرة (1430 هـ / 2009 م) .

34- عقيد خالد حمودي العزاوي و عماد بن خليفة الداني اليعقوبي : الدلالة والمعنى دراسة تطبيقية ، دار العصماء ، دمشق .

35- عبد الكريم محمد حسن جبل : في علم الدلالة ، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات ، دار المعرفة الجامعية (جامعة طنطا) ، 1997 م .

36- عبد الواحد حسن الشيخ : العلاقات الدلالية والتراث البلاغي (دراسة تطبيقية)، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية (1419هـ/1999 م) .

37- عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

38- محمد سعد محمد : في علم الدلالة العربي ، كلية التربية ، بور سعيد ، مكتبة الأزهر ، الشرق ، القاهرة .

39- محمد بن مالك الطائي النحوي: إيجاز التعريف في علم التصريف،(تح : محمد عثمان) ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد – القاهرة ، ط1(1430هـ/2009م) .

40- محمد محمد داود : الدلالة و الكلام، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهـــرة .

41- محمد محيي الدين عبد الحميد : دروس التصريف ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ، 1416هـ/1995م

42- منقور عبد الجليل : علم الدلالة أصوله و مباحثه ، في التراث العربي – دراسة – منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ،2001 .

ج – المذكرات :

43- عايد جدوع حنون : ظاهرة الترادف بين الواقع اللغوي و أراء الدارسين ، كلية التربية ، جامعة المثنى .

44- عبد الرحمن بن عودة بن صالح الجهني : الدلالة اللغوية بين الأصوليين واللغويين و علاقتها بالأحكام الشرعية ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، 2006 .

45 - فاطمة علوان راشد البنجاني: المباحث الدلالية في كتاب رياض الصالحين ، الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير ، 2010 .

46- صلاح بن سالم بن سعيد باعثمان : الكشف و البيان عن تفسير القرآن لأبي اسحاق أحمد بن محمد بن اسحاق الثعلبي ، رسالة ماجستير في الشريعة و الدراسات الاسلامية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، (1421 هـ/ 2000 م) - ليندة زواوي : فقه اللغة للثعالبي – دراسة دلالية – مذكرة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007/ 2008 م .

47- محمد حسين علي الصغير : تطور البحث الدلالي دراسة تطبيقية في القرآن الكريم موسوعة الدراسات القرآنية (8) .

48- نافع محمد غائب مصطفى الخيالي : البحث الدلالي في كتب غريب القرآن لابن قتيبة و السجستاني، و الراغب الأصفهاني، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، بغداد (1427هـ/ 2006م) .

49- يهـوذا حمـزة أبو بكـر : التـرادف في القـرآن الكـريـم – دراسـة لغويـة – رسالـة ماجستيـر ، ماليزيـا (1433هـ/ 2012م) .

د - المجلات :

50- أحمـد عـزوز : نشـأة الدراسـة الدلاليـة و تطورهـا ، مجلة التراث العربي .

51- صفيـة مطهـري : الدلالـة الإيحائيـة في الصيغـة الإفراديـة ، منشـورات اتحاد كتاب العـرب ، دمشـق .

52- منـذر العياشـي : اللسانيـات و الدلالـة ، مركـز الإنمـاء الحضـاري ، 2007 م .

هـ - المواقع :

53- موقـع لسـان العرب ، جامعـة الملك عبد العزيز بجـدة ، 1428 هـ .

(د / سالم سليمان الخماش : المعجـم و علم الدلالـة) .

I- الجانب النظري :

- المقدمـــة : ..... أ - د

1- **الفصـل الأول** : تعريـف الدلالـة :

أ- لغـــــــــة : ..... - 06 - 07

ب-اصطلاحـا : ..... 07 - 09

ج- عند العرب القدماء : 10- 15

د- عنـد الغـــــرب : ..... 16 – 20

2 - الفصل الثـاني : النظريـات الدلاليـة :

تمهيـــــد : 22

أ- النظريـة الإشـاريـة : ..... 23 - 26

ب-النظرية التصوريـــة : ..... 26 - 27

ج – النظريـة السلوكيـة : ..... 28 - 31

د- النظرية السياقيـة : ..... 31 – 39

هـ- نظرية الحقول الدلالية : ..... 40 - 45

3- **الفصل الثالث** : العلاقات الدلاليـة :

- تمهيـــــــــد : 47

أ- المشتــرك اللفظــي : ..... 47 - 49

ب- التـــــــــرادف : ..... 49 – 52

ج- التضـــــــــاد : ..... 52 – 55

II – الجانب التطبيقــي :

4 – **الفصـل الرابـع** : نماذج عن الدلالة الصرفية من خلال القرآن الكريـم

أ- تعريف علم الصـرف : ..... 56 – 60

ب- أنــواع الدلالـــة : ..... 61 - 64

ج- نماذج تطبيـقية عن الدلالـة

الصرفيـة من خلال القـرآن الكريـم : ..... 65 - 77

الصيغ :

1- صيغـة فاعِـل : ..... 65 – 66

2- صيغـة مُسْـتَفْعِـلْ : ..... 66 - 67

3- صيغـة استفعَلَ : 68

4- صيغـة أَفْعَـلَ : 68- 69

5- صيغـة مفْعـول : ..... 69 - 70

6 - صيغـة مُفْعَـلْ : ..... 69 - 70

7- صيغـة مُسْـتَفْعَلْ : 70

8- صيـغة فعيـل : 70

9- صيغـة مِفْعَـالْ : 71

10- صيغـة فَعَّـال : ..... 71 - 72

11- صيغـة فَعَلَـة : 72

12- صيغـة فُعْلْ بمعنى مفعول : 72

13- صيغـة فَعَـلَانْ : 73

14- صيغـة مَفْعِـلْ : 73

15- صيغـة مَفْعَـلْ : 74

16- صيغـة أفْعَـلْ : ..... 74 - 75

17- صيغـة فعَّـل : 75

18- صيغـة فَعُول : 76

19 – صيغـة فَعْـلْ : 76

20 - صيغـة فَعِلْ : 77

- الخاتمـــــــة : 79

- قائمـة المصادر و المراجع : ..... 81 -86

- الفهـرس : ..... 88 - 91